

خطط مدينة نيسابور في القرنين الثالث والرابع من الهجرة/ التاسع والعاشر من الميلاد

(في ضوء مصادر الجغرافيين والبلدانيين)

م. د. حسين ابراهيم محمد مصطفى الجبراني
جامعة دهوك - كلية التربية الأساسية في عقرة

المقدمة

تعد دراسة خطط المدن من الدراسات المهمة، وقد أولتها الجامعات العالمية منذ فترات ليست بالقصيرة اهتماما متزايدا؛ لأن المدن عموما وخططها على وجه الخصوص تمثل الوحدة الحيوية، والجزء الفعال من حركة التقدم الحضاري لأي مجتمع من المجتمعات، والمدينة كما رأى الجغرافيون والبلدانيون أنها هي الحضارة وهي تعادل تعبير الأمة، ومما يجدر ذكره أن دراسة خطط المدن الإسلامية ومشاهدتها في أحوالها التمدنية المختلفة من تغيرات لا تكتمل دون الرجوع الى الإرث الذي تركه الجغرافيون والبلدانيون في هذا المجال.

ولئن كانت بعض جوانب تاريخ مدينة نيسابور السياسي والاقتصادي والاداري طرقت في بعض من الدراسات العلمية إلا أن التخطيط العمراني في شتى جوانبه مازال يفتقر إلى المزيد من الاهتمام والدراسة، وعلى الرغم من الأهمية البالغة لمثل هذا النوع من الدراسات إلا انه لم يحظ بعناية الباحثين، إذ اتضح باستقصاء اغلب ما كتب عن مدينة نيسابور ولاسيما في القرنين الثالث والرابع من

الهجرة / التاسع والعاشر من الميلاذ، ان دراسة خطط هذه المدينة لم يسبق ان قدمت عنها دراسة متكاملة في بحث مخصص له، ولهذا سعى الباحث في محاولة جادة لاستقصاء خطط هذه المدينة، إذ تم استقصاء جميع المادة العلمية من بطون المصادر الجغرافية والبلدانية المختلفة للحصول على المعلومة المناسبة المتباينة الاتجاهات.

بنيت مدينة نيسابور بنمط تخطيط متوارث، إذ استخدمت موروثات العصور القديمة والتي ظلت باقية حتى القرنين الثالث والرابع من الهجرة، وهي المدينة التي كانت تضم من العمائر والمنشأة العمرانية ما ينسجم مع متطلبات المجتمع الاسلامي، ولا تتنافر مع المبادي والقواعد الإسلامية .

يبدو أن التخطيط العمراني لمدينة نيسابور قد شهدت تطورا كيفيا ونوعيا بعد انتشار الإسلام هناك، فبعد أن كان الطابع الفارسي هو المميز لا نمط العمارة في هذه المدينة، ظهر النمط المتأثر بالفكر العمراني الإسلامي فيما يمكن ان نسميه (الفارسي الإسلامي العربي) ولاسيما في طريقة بناء المساجد والتي تأثرت بالنمط العربي الاسلامي، كما ظهر تغير في أساليب عمارة المقابر والمدافن بتأثير المد الإسلامي، إذ خفت حدة تطاول وزخرفة القبور التي كانت منتشرة قبل الاسلام .

تميزت خطط مدينة نيسابور في فترة البحث بوجود اسوار محيطة بالمدينة لحمايتها وقت الحروب، وكان السور الخارجي المحيط بالمدينة من الاتساع بحيث يحوي مساحة كبيرة يطلق عليها اسم (الربض)، فضلا عن وجود سور داخلي يسمى السور المحيط بـ (الشهرستان) اي المدينة، وغالبا ما يكون الربض بأربعة ابواب فيما يحوي الشهرستان على اكثر من باب ، ويشتمل الشهرستان على ابنية المدينة وعمائرهما، و يمكن القول ان خطط مدينة نيسابور الرئيسة

تشتمل كأغلب المدن في المشرق الإسلامي على ربض وشهرستان، بيد ان بعض مصادر الجغرافيين والبلدانيين تشير إلى ان مكونات المدينة الرئيسية اشتملت على ثلاث اجزاء رئيسة وهي: القلعة (القهندز) والشهرستان وهي المدينة التي يقيم بها الناس، ثم الجزء الخاص بالتجار وهو السوق .

ولعل السؤال الذي يفرض نفسه هو: لماذا لم يتطرق البحث إلى نمط البناء وهندستها أو زخارفها، فنقول لم تسعفنا أي من المصادر الجغرافيين والبلدانيين بأية معلومات وصفية عن نمط بنائه العمراني أو هندسته أو زخارفه، ولهذا اضطررنا إلى الاستعانة بكتابات المؤرخين في هذا الشأن في حالات الضرورة من أجل اكتمال الصورة النهائية لخطط هذه المدينة .

المبحث الأول / البيئة الجغرافية لنيسابور:-

١- التسمية والاشتقاق اللغوي لنيسابور:-

نيسابور : بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنين وفتحها السين المهملة وبعد الالف باء موحدة في آخرها الراء (ابن سيدة، ١٩٩٦: ٢٢٨) .

وذكر السمعاني: "إنما قيل لها نيسابور لان سابور مر بها . فلما نظر اليها قال: هذه تصلح ان تكون مدينة فامر بها، فقطع قصبها، ثم كبس، ثم بنيت، ف قيل لها نيسابور والتي هو: القصب باللغة الفارسية البهاوية" (سرابوين، ١٩٩٩: ٤٥٦). ولم يذكر السمعاني ايا من الملوك الساسانيين شابور أو (سابور) هذا هل هو ابن اردشير الأول ابن بابك (٢٤١- ٢٧٢م)، ام شابور الثاني بن هرمزد الثاني (٣٠٩- ٣٧٩م) أو هو شابور الثالث بن اردشير الثاني (٣٨٣- ٣٨٨م) . ولكن الاصفهاني يذكر: "أن ني شابور التي كانت مدينة من مدن كوره ابرشهر من كور

خراسان قد بناها شابور الأول بن اردشير بن بابكان او(بابان)" (الاصفهاني، ١٩٨٠: ٤٤).

وفي رواية ثانية ذكرها ياقوت الحموي قال : "إن سابور بن اردشير، لما تولى عن مملكته وغاب عن اهل دولته بحكم المنجمين خرج اصحابه يطلبونه فلما انتهوا إلى نيسابور قالوا : ليست سابور، أي ليس سابور فسميت نيسابور" (معجم بلدان، بدون سنة: ٣٣١).

وتحدث كي لسترنج عن مدينة نيسابور واعطاها اشتقاقها اللغوي وقال: "هي في الفارسية الحديثة يلفظ اسمها "نيسابور" وهي في العربية "نيسابور" وهو مشتق من الكلمة : نيوشاه بور، في الفارسية القديمة ومعناه :

شيء أو عمل أو موضع سابور الطيب وانما سميت المدينة بذلك نسبة إلى الملك سابور الثاني الساساني الذي

جدد بناءها في المئة الرابعة من الميلاد . إذ ان مؤسس نيسابور كان سابور الأول بن اردشير بابكان" (كي لسترنج، بدون سنة، ٢٤٢).

ولذكرت مدينة نيسابور باسم (أبرشهر) وقد رسمها ياقوت الحموي بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معا وسكون الهاء والراء. ويفسر ياقوت الحموي معنى كلمة أبرشهر فيقول: "شهر بالفارسية هو البلد، وأبر الغيم، وما أراهم أرادوا إلا خصبه" (معجم بلدان، بدون سنة: ٦٥).

وذكر ابن سعد أبرشهر: في حديثه عن فتح مدينة نيسابور صلحا سنة (٣٠هـ / ٦٥٠م) (ابن سعد، ١٩٨٥: ٤٦)، كما ذكرها البلاذري في اثناء حديثه عند فتوح نيسابور قائلا: "ثم أتى القائد عبدالله بن عامر-

(ت ٥٩هـ / ٦٧٨م) - أبرشهر وهي مدينة نيسابور فحصر أهلها اشهر" (البلاذري، ١٩٨٨: ٤١١).

و ذكر الطبري في احداث سنة (٣٠هـ/٦٥٠م): "ان عبدالله بن عامر نزل "ابرشهر" وهو يريد فتح خراسان" (الطبري، ٢٠٠٤: ٢٦٩)، كما ذكرها الطبري أيضا في احداث سنة (٣١هـ/٦٥١م) بقوله : " وأخذ ابن عامر على مفازة ٠٠٠ يريد أبرشهر وهي مدينة نيسابور" (طبري، ٢٠٠٤: ٣٠١)، ويتفق معه كل من قدامة ابن جعفر (قدامة، ١٩٨١: ٤٠١)، والاصطخري (الاصطخري، ١٩٢٧: ٢٥٤)، والمسعودي (المسعودي، ١٩٣٨: ٦٨)، والحميري (الحميري، ١٩٨٠: ٩)، في ان (ابرشهر) هي نيسابور .

وجاء ذكرها عند الثعالبى : في حديثه عن البلاد التي لها اسمان وهي (نيسابور وابرشهر) (الثعالبى، ١٩٦٠: ٨٩). وذكر البلخي ان اسمها (ايران شهر) أو (ايرانشهر) ومعناها مدينة ايران (البلخي، بدون سنة: ١١٢)، وقيل معناها بلد الخيار (أي الخير) لان أير بالفارسية الأولى اسم جامع للخير والفضيلة (الحسين، ٩٥٧: ٥٠)، ويبدو ان هذه التسمية اخذت مكانتها الكبيرة على مجمل المساحة المكانية لربع نيسابور لأهمية نيسابور في النواحي السياسية والادارية والاقتصادية والفكرية.

ويذكر ابن عبد الحق تسمية اخرى لنيسابور إذ يقول: ((إن من اسماء مدينة نيسابور (نوشهر) بالفتح ثم السكون وشين معجمه مفتوحة والهاء ساكنة وراء)) (الجباري، ١٩٥٥: ١٣٩٦)، ومن اسمائها أيضا (نشاوور) واليه ذهب البكري(الاندلسي، ٥١٤٠٣: ١٤١١)، وابو الفداء(بن علي، ١٨٤٠: ٤٥١)، ونيسابور عند العامة من الناس تسميها "نشاوور" ولكن العجم اطلقوا عليها (شاوور)أو (نیشابور)^(١) وكذلك

سميت نيسابور ببلاد خراسان (بن نصر، ١٣٣٦ هـ، ١٨١)، وهي دليل لما حصلت عليه نيسابور من مكانة رفيعة على غيرها من المدن في المشرق الاسلامي.

٢- الموقع والحدود:-

قسم الجغرافيون والبلدانيون المسلمون المعمورة على سبعة اقاليم وذكروا اسماء المدن المشهورة والبلدان المعروفة التي يضمها كل إقليم من تلك الاقاليم السبعة .

ذكرنا أن نيسابور من ارباع إقليم خراسان إلا أن المصادر لم تتفق على تحديد وترسيم حدودها، فذكر الخوارزمي: ((أن مدينة نيسابور تقع في الإقليم الخامس)) (بن موسى، ١٩٢٦: ٢٧)، ويؤيده سهراب أيضا بقوله: ((إن مدينة نيسابور تقع في الإقليم الخامس)) (سهراب، ١٩٢٩: ٥٣)، وذهب بهذا الاتجاه أيضا المنجم حين يقول ان: ((مدينة نيسابور ٠٠٠ وهي في الإقليم الخامس)) (المنجم، ١٤٠٨: ٧٢)، بينما يضع ابن رسته احد البلدانيين المسلمين المشهورين وقوعها في الإقليم الرابع من اقاليم الأرض (ابن رسته، ١٨٩١: ٩٧)، ويتفق معه المقدسي (المقدسي، ٢٠٠٣: ٥٢)، والبيروني، وشيخ الربوة، والقلقشندي .

ويفيد ياقوت الحموي: ((إن مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة^(٢) وعرضها تسع وثلاثون درجة، وبه يكون خارجا من الإقليم الرابع إلى الإقليم الخامس)) (ياقوت الحموي، ١٢٢٨: ٨٥٧)، ولكنه يقول في موضع آخر : ((بأن طولها ثمانون درجة ونصف، وعرضها سبع وثلاثون درجة، وعدها في الإقليم الرابع)) (ياقوت الحموي، ١٢٢٨: ٨٥٧) ويحدثنا البيروني إن نيسابور : "تبعد عن خط المغرب اثنتين

وثمانين درجة وعن خط الاستواء تسعا وثلاثين درجة" (البيروني، ١٩٦٢: ٢١).

وتجدر الإشارة إلى إن كورة نيسابور^(٣)، تشغل أراضي واسعة، معظمها عامرة بالمدن والقرى وأهله بالسكان، وبلغت قمة ازدهارها منذ القرن الثالث من الهجرة/التاسع من الميلاد، إذ يشير الاصطخري إلى إن: "لنيسابور حدودا واسعة ورساتيق عامرة" (ابن خرداذبة، ١٨٨٩: ١٤٦)، ولذلك فإن من الصعب تحديد حدودها، لأن مساحتها كثيرا ما تتسع حيناً وتتقلص أحيانا أخرى طبقا للتطورات السياسية التي تتناوب عليها، فضلا عن ماطرات عليها من تغيرات نتيجة التغيرات الادارية التي احدثتها الدولة الإسلامية والأمارات الإسلامية شبه المستقلة التي تعاقبت على حكم إقليم خراسان و بلاد ما وراء النهر.

ومهما يكن من أمر فإن نيسابور تقع في الشمال الشرقي من إقليم خراسان وبها يمر طريق الحرير العظيم العابر إلى أكناف المشرق والصين (ابن خرداذبة، ١٨٨٩: ٢٣-٢٤)، وهي تكاد تتوسط مدن إقليم خراسان المعروفة فهي تبعد عن مدينة قومس^(٤)، غربا سبعة وسبعين فرسخا، وعن مدينة مرو الشاهجان شمالا سبعين فرسخا، وعن مدينة سرخس^(٥)، شرقا اربعين فرسخا، وعن مدينة هراة^(٦) جنوبا ثمانين فرسخا (ابن خرداذبة، ١٨٨٩: ٢٤).

واكد اليعقوبي توسط نيسابور في القسم الشمالي الشرقي من خراسان فقال: "اعلمني البعض أن من نيسابور إلى مرو عشر مراحل [المرحل= ٣٥ كم] ومن نيسابور إلى هراة عشر مراحل ومن نيسابور إلى جرجان عشر مراحل. ومن نيسابور إلى الدامغان عشر مراحل" (اليعقوبي، ٢٠٠٢: ٢٧٨-٢٧٩) وهكذا يتضح اهمية نيسابور الجغرافية

وموقعها الذي يتوسط مدن إقليم خراسان الشهيرة وموقعها الجغرافي هذا قد جعل لنيسابور أهمية اقتصادية وسياسية كبيرة حيث اثر في نمو المدينة وتطورها الحضاري .

تعد نيسابور اكبر مدينة كانت في الربع الأول من ارباع خراسان^(٨)، واهمها منزلة وشأنًا، ووصف

لنا المؤرخون والبلدانيون المسلمون أهمية مدينة نيسابور ولاسيما، أنها مدينة واسعة تضم العديد من الكور، فقد عدت اعظم مدينة في الربع الأول من ارباع خراسان، اذ هي اكبر عرصة من الري فهي ليس بعد بغداد في المشرق اعمر منها (اليقوبي، ٢٠٠٢: ٢٠٢) 'وعندما تحدث الاصطخري عن كور خراسان قال: "وأما كور خراسان التي تجمع على الاعمال وتفرق فإن اعظمها نيسابور ومرو وهراة وبلخ . وبخراسان كور دونها من الكبر" (ابن خرداذبة، ١٨٨٩: ٢٥٣-٢٥٤).

ويبين ابن حوقل أهمية نيسابور وعظمتها فقال : "وليس بخراسان مدينة أصح هواء وأفسح فضاء وأشد عمارة وأدوم تجارة وأكثر سابلة وأعظم قافلة من نيسابور" (الخوارزمي، ١٩٢٦: ٤٣٣).

ويصفها المقدسي أنها: "بلد جليل ومصر نبيل لا اعرف له في الاسلام من عدل لما قد اجتمع فيه من جلال،

واتفق فيه من الخصال مثل سعة الرقعة ووسع البقعة... وأسواق فسيحة ودور فرجة وضياع نفيسة وبساتين" (المقدسي، ٢٠٠٣: ٣١٤).

ووصفها الثعالبي قائلا: "نيسابور هي سرّة خراسان وغرتها" (الثعالبي، ١٩٦٦: ١٩١). وقال السمعاني إنها: "احسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان" (السمعاني، ١٩٩٩: ٤٥٤). واسهب ياقوت الحموي

في وصفها قائلاً: "مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة...لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها" (ياقوت الحموي، ١٢٢٨: ٣٣١). وقال شيخ الربوة: "إنها أجل مدن خراسان" (شيخ الربوة، ١٩٢٣: ٢٢٥).

٣- التضاريس :-

وتنوعت التضاريس الأرضية التي تحيط بنيسابور والتي تكون شكل معالمها الجغرافية المختلفة، فيذكر أن أرض نيسابور أكثر الأماكن المسكونة ارتفاعاً (كريم، ١٣٣٩ش: ١٢٠)، ولهذا نجد الجغرافيين المسلمين يذكرون مدينة نيسابور باسم مدينة الغيوم، ومن غريب ما ذكره الجغرافيون عن ارتفاع هذه المدينة قولهم: إن مستوى المدينة ومستوى الغيوم واحد، وهذه من خصوصيات الارتفاع الذي اثر في مناخ المدينة، فإنها تقع في منطقة سهلية منبسطة ولذلك كانت مفترشة البناء وكما اسلفنا (روغية، ١٨٩١: ١٧١)، إلا أن التضاريس الجغرافية تأخذ بالتغير خارج حدود مدينة نيسابور ابتداء من قرية بيشكند التي تبعد خمسة فراسخ عن المدينة (روغية، ١٨٩١: ١٧١)، وهذا التغير يقع في الجهة الغربية من نيسابور الواقع باتجاه إقليم قومس وخاصة من أسداباد إحدى القرى التابعة لنيسابور إذ تبدأ المرتفعات والمنخفضات والوديان بالظهور بشكل واضح على يمين الطريق حتى تكون سلسلة من الجبال الشاهقة التي تعد امتداداً لسلسلة جبال جرجان مارة بقرية سنكرد القريبة من نيسابور بعشرة فراسخ (٥٥٤٤٠ متراً) ثم تسير هذه المرتفعات نحو الشمال الشرقي باتجاه مدينة طوس لتتلاشى تدريجياً إلى قرية الحمراء التي تبعد عشرة فراسخ عن نيسابور (روغية، ١٨٩١: ١٧٠-١٧٢).

أما الجهة اليسرى من الطريق نفسه فتكون الأَرْض سهلة مستوية ومنبسطة تكثر فيها القرى الكثيرة والمزارع الغنية (روغية، ١٨٩١: ١٧١)، وهذا الطريق أيضا لا يخلو من بعض الأراضي الجرداء والمفاوز وعيون الماء المالحة المعقود عليها القناطر لعبورها (روغية، ١٨٩١: ١٧١-١٧٢).

أما في ناحية المشرق من نيسابور وباتجاه مدينة طوس فالطريق يسير في سواد نيسابور وقراها في أرض سهلية منبسطة إلى أن يوافي مدينة طوس (روغية، ١٨٩١: ١٧٢)، وأما الجهة الجنوبية من حدود نيسابور باتجاه هراة فالطريق يسير في أراضٍ سهلية منبسطة تكثر فيها القرى والمزارع مع ظهور بعض التلال والمرتفعات غير العالية حتى ينتهي إلى موضع يسمى مرج الخطباء من أعمال نيسابور (روغية، ١٨٩١: ١٧٢).

وذكر سهراب: "إن هناك جبلا يمر في وسط سجستان ويتقوس طرقاه نحو نيسابور شبه هلال . ثم يمر إلى باميان وبذخشان ثم اتخذ جبلا من نيسابور إلى الري بين قومس وجرجان مما يلي الشمال عن الري" (سهراب، ١٩٢٣: ١١٤)، ويبدو أن سلسلة الجبال هذه والمحيطه بنيسابور من جهتها الغربية والجنوبية تكون امتدادا واحدا ومؤلفه القسم الأكبر من مرتفعات وهضاب نيسابور.

ووصف المسعودي المؤرخ الجغرافي سلسلة الجبال الواقعة بين قومس ونيسابور قائلا: "جبل عظيم شامخ طويل كثير المياه والأشجار والثمار والادوية وفيه خلق من العباد يأكلون من تلك الثمار والأشجار ويأوون إلى كهوف يقال لهذا الجبل جبل مورجان ومورجان قرية بقرب هذا الجبل . والجبل بين هذه القرية وقرية من أعمال نيسابور تعرف بهفدره" (المسعودي، ١٩٣٨: ٤٤) ويقول ابن رسته: "إن قرية

الحمراء التي تبعد عشرة فراسخ عن نيسابور وتقع في هذا الجبل إنما سميت الحمراء لأن صخورها وترابها وحيطانها كلها حمراء (ابن رسته، ١٨٩١: ١٧٢).

ويشير المقدسي إلى عجائب جبال نيسابور قائلا: "ومن العجائب بنيسابور جبل ترابه أسود مثل الانقاس به يكتبون الرسائل، وما يجري مجراها، ويختمون الكتب" (المقدسي، ١٩٣٨: ٢٥١)، وجبال أخرى يقطعونها الملح كما يقطع الحجر (المقدسي، ١٩٣٨: ٣٣٣)، وجبل سان بنيسابور، يستخرج منه الفيروز^(٨)، الأزرق والذي كان يستعمل فصوصا للخواتم، وعمل القلائد (البيروني، ١٣٥٥هـ: ١٦٩). واستعمله الأهالي ولاسيما الميسورون للزينة كدلالة على حالة الترف الذي ساد في العصر العباسي وخصوصا الأقاليم الشرقية فيها، المتوفرة فيها كميات كبيرة من الفيروز.

وتوجد في شمال مدينة نيسابور اقسام مرتفعة باسم (بينالود) من الشمال الغربي لـ(سرولايت لغاية جلكة رخ)، وتعد الحد الفاصل بين مدينة طوس ونيسابور وأهم مرتفعاتها يصل إلى (٣٣٠٠ ذراع = ١٥١٨ متر) أما المرتفعات الأخرى في القسم الجنوبي الغربي من المدينة وتدعى (طافنكوه) فارتفاعها يبلغ (٢١٠٠ ذراع = ٩٦٦ متر).

٤- الموارد المائية:-

كانت الأحوال الجغرافية لمدينة نيسابور اثرها في اتخاذ الوسائل الفاعلة لحل مشكلة المياه سواء اكان ذلك للشرب ام لسقي الحقول والمزارع فوجود المرتفعات الجبلية بجانب السهول والوديان والمفاوز قد أدى إلى تعدد وسائل الري وتنوعها (ابن رسته، ١٨٩١: ١٧٠-١٧١). وقد اهتم البلدانانيون المسلمون بذكر موارد مياه مدينة نيسابور لأهمية المدينة وعظمتها وعلى مدى اهتمام السلطة المحلية والأهالي في حل

مشكلة الارواء عندهم لدرجة كبيرة . لان المياه مصدر مهم لحياة المدينة واقتصادها الزراعي وتطورها الحضاري (ابن رسته، ١٨٩١: ١٧٠-١٧١).

وللمدينة مياهها وقنواتها الكثيرة في داخل دورها، مما يمكن استعمالها بسهولة ويسر، واشتهرت نيسابور بقنواتها التي تجري تحت الأرض، ربما يبلغ عددها السبعين، وهي تسقي ضياع البلد، وتدور في محلاتها، وتمد أهلها بماء للشرب نظيف بارد في فصل الصيف (آدم متز، ٢٠٠٨: ٢٣١)، وهو ما يشير إلى تطور حضاري مهم في عملية السقي والري فيها، وتذكر لنا المصادر الجغرافيين البلدانين بان اكثر مياهها قنى تخرج تحت مساكنهم وتظهر خارج المدينة من ضياعهم، ولهم قنى آخر تظهر في المدينة وتجري في دورهم وبساتينهم داخل المدينة وخارجها^(٩)، وكان نظام الارواء بالقنوات أبرز نظم الري في نيسابور في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، فقد بدأ العمل به على عهد الإمارة الطاهرية^(١٠)، وتعد من اروع ما احدثه الامير الطاهري عبد الله بن طاهر بن الحسين (ت ٢٣٠هـ / ٩٤١م) بنيسابور^(١١)، وبقي مخلدا في مأثر تنظيم الري في خراسان، وقيل في ذلك انه انفق الكثير من ماله الخاص لاحداث القنوات وتوزيع المياه بمقايير وبحسب الحاجة، واقام على ذلك عمالا وموظفين، وذهبت به العناية إلى احداث قانون مكتوب على هيئة كتاب عرف بـ (القنى) وكان مرجعا ولقرون عديدة بعده، كون الكتاب قد ألفه جماعة من خبراء خراسان بالسقي والحياسة والزراعة ومن الفقهاء من العراق وخراسان، فأصبح هذا الكتاب حجة عند نشوب الخلاف على المياه (الكردي، ١٩٢٧: ٩-١٠)، ومن اشهر القنوات في نيسابور قناة ابي عمرو الخفاف، وقناة شاذياخ (المقدسي، ٢٥٢: ٢٠٣-٢٥٣)، ولعل من احدى الممارسات الهمجية للمغول في القرن السابع الهجري الثالث

عشر الميلادي تدمير هذه القنوات وشبكاتھا الذي انعكس سلبا على الواقع الزراعي في خراسان (جعفریان، ۱۳۷۸: ۳۳).

ويفهم من هذه الروايات ان مدينة نيسابور تخترقها شبكة من القنوات بعضها تجري تحت الأرض وبعضها الآخر فوق الأرض ، ولا بد من انها كانت موزعة بشكل هندسي بارع يظهر دقة العمل ومدى اهتمام ولاة نيسابور المسلمين بشؤون العامة والمحافظة على مصالح الفلاحين آنذاك .

ومن مصادر المياه المهمة في نيسابور الانهار إذ تعد الانهار هي الأخرى من المصادر المهمة للري في هذه المدينة وأشار البيهقي إلى الانهار الموجودة في نيسابور قائلا: "وكان بين محلة بالقاباد وحيوة نهر صغير، وكان يفيض بشدة في الربيع" (البيهقي، ۱۹۶۵: ۴۳۸)، ومن اكبر انهار نيسابور شورة رود (نهر الملح) وكانت تصب فيه مياه النهر الاتي من دزباد، وبعد ان يسقي رساتيق (الرسناق، ۱۴۱۴هـ: ۱۱۶) كثيرة يفنى في المفازة (لسترچ، بدون سنة: ۴۲۹)، ومن انهارها ايضا (نهر وادي سغاور) وهو نهر كبير وكانت قنوات نيسابور تاتي بالمياه من هذا النهر (ابن خرداذبة، ۱۸۸۹: ۲۵۵)، وهناك ايضا نهر بشتقروش ونهر بشتقان، وكلاهما يفيض في الربيع (لسترچ، بدون سنة: ۴۲۹)، وكل ذلك يدل على وفرة مياه نيسابور وكفايتها لسقي مزارع الاهالي وارواء بساتينهم وشربهم حتى ان المقدسي قال في ذلك: "قست مياه دجلة إلى مياه نيسابور فتساويا" (المقدسي، ۱۹۳۸: ۲۳۵).

ويوجد بداخل مدينة نيسابور ووسط دورھا عيون وابر عذبة الماء (المقدسي، ۱۹۳۸: ۲۳۹)، وأشار ابن خرداذبة إلى ذلك قائلا: "إن انهار نيسابور ومجرى مائها من العيون" (ابن خرداذبة، ۱۸۸۹: ۱۷۸)،

وفي ذات الشأن اشار صاحب كتاب حدود العالم قائلًا: "نيسابور اكبر مدينة بخراسان... ويؤتى بمائها من العيون الموجودة في باطن الأرض" (مؤلف مجهول: ١١٤)، فضلا عن ذلك فإن اهالي مدينة نيسابور قد عملوا على بناء صهاريج - أحواض ماء - يخزن فيها الماء تفاديا لقلّة الماء وجفافه في بعض الأوقات (لسترج، بدون سنة: ٤٢٩).

ويفهم من كل ما ورد إن مدينة نيسابور كانت مكتفية ذاتيا بمياهها نظرا لكثرة الانهار التي تخترق المدينة، فضلا عن العيون والابار ذات المياه الحلوة، علاوة على شبكة من القنوات بعضها تجري تحت الأرض وبعضها فوق الأرض، ولا بد من انها كانت موزعة بشكل هندسي بارع يظهر دقة العمل ومدى اهتمام الولاة الذين تعاقبوا على ادارة شؤون هذه المدينة على المحافظة على مصالح العامة بصورة عامة ومصالح الفلاحين بصورة خاصة.

٥- المناخ:-

يعد المناخ ذا أهمية كبيرة لكل منطقة سواء في المشرق أو المغرب إذ نلاحظ العديد من المناطق والاقاليم التي تدهورت احوالها الاجتماعية واوضاعها الاقتصادية والعمرانية نتيجة تأثرها بمناخها غير المستقر، إلا أن مدينة نيسابور وجدت في منطقة ذات مناخ معتدل كان لها دور كبير في تطورها ونهضتها وذلك بسبب تأثيره في الحياة الاقتصادية، ولا سيما ان مدينة نيسابور كانت تحتضن التنوع في التضاريس الجغرافية المحيطة بها أو القرية منها كالجبال والسهول والوديان والمفاوز والمساحات المائية وما الى ذلك من المظاهر الجغرافية المؤثرة في المناخ.

ونيسابور مدينة وصفت أنها (سهلية جبلية) (ابن رسته، ١٨٩١: ١٧١) وبها وديان عديدة تكون مجاري المياه والانهار فيها (ابن رسته، ١٨٩١: ١٧١) وبالقرب منها بعض المناطق الصحراوية الجرداء (ابن

رسته، ١٨٩١: ١٧١) وتأتلف هذه التضاريس الجغرافية لصياغة مناخ نيسابور على ما يظهر على نحو معتدل .

ودون شك في ان المرتفعات الجبلية التي تتقوس طرفاه نحو نيسابور شبه الهلال تسهم في تساقط الامطار والثلوج فتكون موردا للمياه وغدراننا يسيل الى الوديان مكونة انهار نيسابور ومؤثرة في طقسها(ابن خرداذبة، ١٨٨٩: ١٧٨).

كما ان هذه المرتفعات الجبلية على ما يبدو هي مصدر للهواء البارد في الشتاء الذي يؤدي الى التجمد في الوقت نفسه يلطف مناخ نيسابور في الصيف ويقلل من حرارته فيجعله معتدلا (المقدسي، ٢٠٠٣: ٢٤٤).

ويصف المقدسي أن مناخها في الشتاء كثير التجمد ولكنها اقل برودة من سمرقند . أما في الصيف فطيبة المناخ وسكانها ينامون فوق منازلهم(المقدسي، ٢٠٠٣: ٢٤٨)، إذ ان شتاءها وعلى الرغم من برودته فان هوائها صحي ومنعش وفي هذا السياق يضيف المقدسي قائلا: "بلد جليل ومصر نبيل لا اعرف له في الإسلام من عدل لما قد اجتمع فيه من الخلال، واتفق فيه من الخصال مثل سعة الرقعة ووسع البقعة وصحة الماء وقوة الهواء" (المقدسي، ٢٠٠٣: ٢٤٣)، والامطار المتساقطة على مدينة نيسابور بتأثير جبالها ومرتفعاتها تكون سببا في اعتدال المناخ وتلطيفه في بعض اشهر السنة(المقدسي، ٢٠٠٣: ٣٢٩).

يقول الاصطخري: "وليس بخراسان مدينة اصح هواء ولا اكبر من نيسابور" (ابن خرداذبة، ١٨٨٩: ٢٥٥)، ويصف ابن حوقل مناخها قائلا: "وليس بخراسان مدينة اصح هواء وافسح فضاء من نيسابور" (ابن حوقل، ١٩٣٨: ٣٦٣) ووصف الحاكم النيسابوري مناخها أنها ذات

هواء معتدل ولا يوجد فيها سموم مهلكة بخلاف البلاد الباقية، فيقول :
"انها ذات جو معتدل لا حار مفرط ولا بارد مفرط ولا سموم مفسد
ومهلك خلاف عن بقية الممالك" (كريمين، ١٣٣٩ش: ١٢٠)، ويؤكد ابن
الفداء اعتدال مناخ نيسابور فيقول : "صحيحة الهواء" (ابو فداء، ١٨٤٠:
٤١٥).

ويتضح أن جو مدينة نيسابور فيه قليلا من التفاوت بين المنطقة
السهلية والمرتفعات الجبلية في الشمال والجنوب لذا فان الجو فيها
يعد باردا في القرى والقصبات التي تقع في الجبال والوديان أو القرية
منها، لكن المناطق التي تقع في جنوب المدينة تعد من المناطق الحارة
بعض الشيء وخاصة في فصل الربيع والخريف إذ تهب عليها رياح
عالية في سنين معينة، إلا أن نيسابور عامة تتمتع بمناخ طيب معتدل .
وطبيعة جغرافية جميلة فهي بلد تمتاز، بصحة الماء وقوة الهواء، إلا
أن فيه يبوسة لا عفنة ولا سبخة ولا ملوثة ولا كريهة (المقدسي،
٢٠٠٣: ٣١٤).

المبحث الثاني / خطط نيسابور المعمارية والحضارية:-

تصف المصادر الجغرافية نيسابور أنها مدينة كبيرة تقع في أرض
سهلية، والغالب على بنائها الطين وبها الجص والحجر في بعض
أبنيتها، وهي مفترشة البناء، يقدر عرضها نحو فرسخ في مثله
(البلخي، ٩٥١: ١١٣)، وقد ذكر المستوفي القزويني: "إن بناء نيسابور
كان على مثال رقعة الشطرنج ثمانية في ثمانية" (القزويني، ١٣٨١ش:
٣٧٠)، أي على صورة رقعة الشطرنج تخترق وسطها ثمانية طرق،
وكانت عادة الاكاسرة انهم يبنون المدن على هذه الشاكلة (لسترنج،
بدون سنة: ٤٢٧).

وقد قسمت مدينة نيسابور على ثلاثة اقسام: المدينة الخاصة، النواحي الخارجية للمدينة، المخافر. والمدينة الخاصة كان لها برج وسور، واربع ابواب، وتقع في خارج المدينة المخافر، فكانت لهذه ايضا بوابات (المقدس، ٢٠٠٣: ٣١٤).

ولقد كان بناء المدينة متصلا إذ يتصل القلعة وكانت تعرف بـ (القهندز) بمحلات الاقامة مع أبرز الأبراج، ولقد جُعل أسسها متشابهة وعمل على إيصال المحلات والعمارات مع بعضها، وعمل أيضا على اتصال خندق المدينة بالقهندز، ويقال: إن هذا الخندق الكبير كان يحف بالمدينة (النيسابوري، ١٣٣٩ش: ١١٧) ورتب اربع بوابات على جوانب المدينة الاربعة، وعليه حين كانت تطلع الشمس كان يسطع شعاعها داخل المدينة من كل بوابة من البوابات الاربعة الانفة الذكر، وحينما يحل الغروب كانت تبدو الشمس كأنها اختفت في كل بوابة من هذه البوابات الاربعة (النيسابوري، ١٣٣٩ش: ١١٩)، وهكذا كانت المدينة الايرانية قبل الفتح الإسلامي تتألف من المدينة الرسمية . ولها في العادة اربعة ابواب . ومن القهندز - القلعة - ومن قسم تجاري يشتمل على الأسواق . وكان كل قسم من هذه الاقسام محصنا بسورة الخاص (متز، ٢٠٠٨: ٢٧٣).

وكان المسلمون قد انشؤوا مدنا ونظموا الادارة في البلاد المفتوحة مستهدفين تعزيز الوجود الإسلامي في البلاد التي فتحت، فنشأت اصول المدن الإسلامية مع امتزاج التقاليد المحلية في جميع ساحات الحياة الحضارية الإسلامية (بارتوليد، ١٩٥٨: ٦٥).

وقد ساعد المسلمون في خراسان على تقدم حياة المدن كما ساعدوا على تغير اصولها . فانقلت الحياة رويدا رويدا الى الأحياء (الربض) ^(١٢)، التي يقيم فيها الصناع والتجار ويمارسون فيها انشطتهم

اليومية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وغيرها فيها (البلخي، ٩٥١: ٣٠٦).

١- محال نيسابور السكنية:-

وتشتمل مدينة نيسابور على احياء كثيرة، فقليل هي: اربع واربعون محلة، وقليل هي اكثر من ذلك (البلخي، ٩٥١: ٣٧١)، وقال المقدسي: "انه سمع احد الشيوخ يقول إن اي محلة فيها لو كانت منفردة عن نيسابور لاحتاجت الى طبل وعلم وامير محكم... وسئلت عنه بفارس فقالوا هو اربع واربعون محلة منها ما يكون مثل نصف شيراز" (المقدسي، ٢٠٠٣: ٣١٥)، ولأهل كل محلة من محلاتها تقاليدها وعاداتها وشيوخها (المقدسي، ٢٠٠٣: ٣١٦)؛ واهم هذه المحال وبحسب الحروف الابجدية هي: محلة ابي الاسود ؛ محلة باب داريين؛ محلة باغ رازبان ؛ محلة باغ سين ؛ محلة باب عروة؛ محلة باب عسكر ؛ محلة باب عقيل ؛ محلة باب معاذ؛ محلة باب معمر؛ محلة باغك ؛ محلة البساسيات ؛ محلة بوياباد؛ محلة بيدستان؛ محلة تلاجرد ؛ محلة جلاباذ ؛ محلة جنجروود ؛ محلة جور، وهي محلتان: (جور العليا وجور السفلى) ؛ محلة جولاهاكان ؛ محلة جيزاباذ ؛ محلة حرب ؛ محلة حفصاباد ؛ محلة الحيرة؛ محلة خركلاباذ ؛ محلة حمزكاباذ ؛ محلة خواست؛ محلة درابجرد؛ محلة درباغ ؛ محلة درباغ ملاجرد ؛ محلة دزدان ؛ محلة الدور؛ محلة ديز؛ محلة ديكر ؛ محلة الرمادة ؛ محلة رمجار؛ محلة الزمجار ؛ محلة زيق ؛ محلة زلقيا ؛ محلة سربل ؛ محلة سرکوي؛ محلة سرواقة؛ محلة سكة حبان؛ محلة سكش ؛ محلة سميگرد؛ محلة سنجد ستان؛ محلة سورين ؛ محلة سولقاباذ ؛ محلة الشادياخ؛ محلة شامات؛ محلة الشاهنبر؛ محلة عزرة ؛ محلة العسكر ؛ محلة فز؛ محلة فولو ؛ محلة القباب ؛ محلة القنطرة (وتعرف براس القنطرة) ؛ محلة قولو ؛ محلة الكرمانية (يقال لها مربعة الكرمانية) ؛ محلة

كلاباذ ؛محلة كلاع ؛محلة محمد آباد ؛ محلة مرتعة ؛محلة مولقاباذ) ويقال لها ملقاباج)؛ محلة المناشك أو (مناشل) ؛ محلة نصرآباد ؛ محلة نمذ آباد،^(١٣). والملفت للنظر انه لا يكاد ان يرد اسم من اسماء أهل نيسابور إلا وهو منسوب الى محلة من محلات المدينة، أو المدينة نفسها، أو الى أسرة من الأسر البارزة فيها، ولذلك يدهش الطالع والقارئ لأي كتاب من أمهات الكتب في مختلفة الفنون لكثرة ما يرد فيها من أسماء المنسوبين الى أحياء ومحلات نيسابور.

٢- سكك نيسابور ودروبها:-

تطرق الجغرافيون والبلدانيون المسلمون الى سكك نيسابور ودروبها ولكن بصورة مقتضبة، وعلى الاغلب هناك كثير من السكك والدروب كانت موجودة ضمن خطط المدينة وشواخصها الاثرية إلا أنها لم تتل عناية الجغرافيين والبلدانيين المسلمين في ذكرها وتدوين أخبارها وتسجيل أحداثها، كما لا ندري زمن وجودها وهل إن السكك والدروب هذه بقيت ام خربت ومتى. وقد استطعنا الوقوف على أبرز السكك التي تطرق اليها الجغرافيون والبلدانيون المسلمون وهي : سكة ابي ذر ؛ سكة باذان ؛سكة باغ ؛سكة جحاف ؛سكة حرب؛ سكة حيان ؛ سكة خالد ؛سكة خدام ب(محلة باب عزرة) ؛سكة خرجوش وهي من اكبر سكك نيسابور ؛خشاورة؛ سكة الدقاق ؛ سكة الذهلي ؛ سكة الرشنة : سكة بنيسابور في باب معاذ ؛ سكة زنجوية (سكة بنيسابور تقع في المربعة الصغيرة)؛ سكة سليمان ؛ سكة شكش ؛ سكة عباس ؛ سكة عمار ؛سكة فارويه؛ سكة كاروان سراي؛سكة معاذ ؛سكة معتياباذ ؛ سكة معقل ؛ سكة نوبذ ؛ سكة نوند،^(١٤) ؛ ولهذه المدينة دروب كثيرة تؤدي إلى ابوابها، يتطرق اليها المقدسي بشكل عابر ويذكر أنها تجاوز الخمسين الا انه لا يذكر سوى بعض من هذه الدروب، ويشير الى ذلك قائلا: "ودروبها تجاوز الخمسين غير أن

المشهور منها درب الجيق، درب خشنان، درب برد، درب منيشك،
درب القباب، درب فارس، درب الخروج، درب أسوار كاريز"
(المقدس، ٢٠٠٣: ٢٤٤)

٣- المنشآت العمرانية:-

قام الفاتحون المسلمون بتحرير وفتح مدن ومراكز تمدنية عديدة
في بلدان المشرق الإسلامي ومن ضمنها مدينة نيسابور، وكانت مدن
هذه البلدان تتمتع بأصالة تمدنية وحضارية قديمة فيما يتعلق الأمر
بوحداها العمرانية، فماذا كان إذا موقف الفاتحين المسلمين إزاء هذه
النماذج من المدن؟ تبين المصادر الجغرافية المتوافرة عن هذه المدن
أن الفاتحين المسلمين اتخذوا عدة إجراءات عمرانية منها: إذ اهتموا
اهتماما متميزا بتأسيس المساجد الجامعة والاسواق، وهما وحدتان
عمرانيتان أساسيتان في المدن الإسلامية، فضلا عن دور الإمارة
باعتبارها مركزا للسلطة الادارية والسياسية، وعليه اصبح مدن
المشرق الإسلامية عامة ونيسابور على وجه الخصوص تتألف من
العديد المنشآت أو وحدات عمرانية ويمكن تقسيمها كالآتي:-

أ- المساجد :-

تعد المساجد النواة الأولى في تخطيط المدن الإسلامية، ومن
المنشآت العمرانية الجديدة التي اضافها المسلمون على مدن المشرق
الإسلامي، وكان لمدينة نيسابور مساجد كثيرة ومشهورة من أهمها
المسجد الجامع، وهو مسجد كبير يقع في وسط المدينة يتميز
بضخامته وحسن بنائه، يشغل مساحة كبيرة فأصبح من أهم معالم
المدينة البارزة (الاصطخري، ١٩٢٧: ١٥٤)، ووصف المقدسي هذا
الجامع بشيء من التفصيل فقال: "والجامع في الربض

تحت المدينة عند طرف السوق وهو ست قطع، ومنبر المسجد
بعضه من بناء أبي مسلم^(١٥)، على سوارى خشب وبقيته من بناء

عمرو بن الليث^(١٦)، على اساطين الاجر مدورة يدور على قاعدته ثلاثة اروقة وسطه بيت مزخرف، له احد عشر بابا على أعمدة رخام مجزع سقفه سدلا قد زوقت حيطانه وسقفه مجمل" (المقدسي، ٢٠٠٣: ٢٤٤-٢٤٥)، وتبالغ المصادر الفارسية في وصف تخطيط الجامع الكبير في نيسابور، إذ تذكر: أنها بنيت على أرض مساحتها ثلاثين جريب، وأما الهيكل فقد احتوت على مئة عمود، والقبة بنيت على اثنا عشرة عمود دائري من الحجر والمرمر والجميع مذهب بعشرين ألف مثقال من الذهب الخالص، أما منبر الجامع فلا يوجد في خراسان احسن منها، وهناك مئة عامل يقومون بخدمة الجامع وتنظيفها ومجموع مصروفات بنائها وتأثيثها فتقدر بمئة ألف مثقال من الذهب (النيسابوري، ١٣٣٩ش: ١٤١-١٤٢)، وهناك اشارة إلى بقاء المسجد الجامع في نيسابور حتى عام

(٥٤٨هـ / ١٠٦٥م)، عندما هاجم الغز^(١٧)، في هذه السنة مدينة نيسابور وتمكنوا من دخولها وانهاء الحكم السلجوقي في آخر معاقلم في خراسان، وأشار الراوندي إلى ذلك قائلاً: "اقتحموا المدينة واسروا اهلها، وكان كثير من الرجال والنساء والاطفال قد اعتصموا بالمسجد الجامع الحصين فهجم الغز عليهم مستعملين السيف".

وقد شيد المحدث أبو علي حسان بن سعيد المخزومي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) جامعاً في نيسابور أطلق عليه تسمية الجامع المنيعي (الحموي، ١٢٢٨: ٦٧٣)، وذكر الحاكم النيسابوري في اثناء حديثه عن علماء نيسابور عددا من المساجد التي كانت مشيدة في زمانه ويقول: "إن اول مسجد بناه الصحابة في اثناء فتوح نيسابور هو المسجد الجامع [الذي سبق وصفه] والذي بنى في الربض خارج المدينة القديمة، ثم مسجد اصرم بن غياث النيسابوري في محلة الزمجار...

ومسجد عتيق في محلة بلقاباذ... ومسجد ايشان المعروف في سكة كاروان سراي" (النيسابوري، ١٣٣٩: ١٥-١٧).

ويعد مسجد المطرز الذي شيده الشيخ ابو بكر محمد بن يحيى بن سهل النيسابوري المطرز المتوفى بعد سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) الذي يقع في طرف سوق المدينة من المساجد الكبيرة جدا إذ كان يتسع لصلاة ألفي رجل، وكانت تعلوه قبة شامخة منقوشة من الخشب المدهون كما كانت جميع اعمدته مدهونة، وتعرض هذا المسجد للحرق على ايدي الغز سنة (٥٤٨هـ / ١٠٦٥م)، ونظرا لضخامة هذا المسجد فإن السنة النار ارتفعت فيها حتى اضاءت أرجاء المدينة جميعا (الرواندي، ١٩٦٠: ٢٧٣)، ومسجد المربع الكبير الذي يقع في احد أسواق نيسابور المسمى بـ (المربعة الكبيرة) ومن اسم هذا السوق تأتت تسمية المسجد (السمعاني، ١٩٩٩: ٧٢)، وفي نيسابور مسجد ايوب بن الحسن ابي الحسن الفقيه الزاهد في محلة نصراباد ومسجد حسن بن عبد الرحيم الرتكي الزاهد ابي عبدالله المطوعي النيسابوري وصاحب الصومعة اللذين يتبرك بهما (النيسابوري، ١٣٣٩ش: ٢٠-٢٢)، ومسجد الدارbjergردى الذي يقع في اعلى مدينة نيسابور في محلة درابجرد، وبناه علي بن الحسين بن موسى بن ميسر النيسابوري الدارbjergردى، المتوفى سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٠م)^(١٨)، وفي مكان آخر يفيدنا الحاكم النيسابوري في ذكر عدد من المساجد وهي : "مسجد محلة قزدر ومسجد روى، ومسجد باب معمرميان، ومسجد رجاء بن معاذ بن مسلم، ومسجد دروازه في القهندز (القلعة) ومسجد الفقيه احمد بن حرب (ت ٢٣٤هـ / ٨٤٨م) ومسجد بزرک ومسجد جمش" (النيسابوري، ١٣٣٩ش: ١٤١-١٤٣).

وذكر ياقوت الحموي: مسجد عقيل في نيسابور ولا نعلم نسبته على نحو دقيق فضلا عن (الجامع الجديد) الذي سككت المصادر

الجغرافية عن اعطائنا معلومات عن شيده وبناه (الحموي، ١٢٢٨: ٤٨٦).

وعلى الرغم من أننا لا نعرف عن بعض هذه المساجد معلومات توضح موقعها بالنسبة لخطط المدينة واسماء من بناه إلا انها تعطينا فكرة عن وجود عدد طيب من المساجد والجوامع في نيسابور التي كانت ملتقى الجماعات الإسلامية ، و ساهمت في دفع عجلة النهضة العلمية في نيسابور، فكان المساجد عامرا بمجالس التحديث والاملاء زاخرا بعلوم القرآن والحديث والتفسير الأمر الذي جعل مدينة نيسابور من أبرز مراكز الاستقطاب العلمي في المشرق الإسلامي ومن اكبر المناطق بخراسان نشاطا في القرنين الثالث والرابع من الهجرة، بوصفها عاصمة الإقليم وبذلك أدت دورا قياديا متميزا في تطور الحضارة والفكر الاسلامي، وظلت هذه المدينة اهم مراكز الاشعاع العلمي والفكري طوال العصور ومنارا للعلم وموئلا للعلماء على مختلف مشاربهم وتخصصاتهم.

ويبدو أن هذه المساجد لم يزل العديد منها عامرا الى زمن الرحالة ابن بطوطة (ت ٧٥٤هـ/١٣٥٣م) الذي زار نيسابور وتحدث عن معالمها العمرانية (ابن بطوطة، ١٤٠٥هـ: ٢٥٩).

ب- دار الإمارة:-

ومن معالم هذه المدينة البارزة دار الإمارة، التي تقع بقرب المسجد الجامع لتصبح من اهم معالم المدينة المعمارية، كان قد بناها الامير عمرو بن الليث الصفار (الاصطخري، ١٩٢٧: ٢٥٤)، وتشغل مساحة كبيرة وواسعة بين المسجد الجامع وبين ميدان الحسين أو (ميدان الحسينيين)، قال ابن حوقل: "ودار الإمارة بمكان يعرف بميدان الحسين" (الخوارزمي، ١٩٢٦: ٤٣١).

وتشير النصوص البدائية إلى أن دار الإمارة بخراسان كانت في مرو وبلخ إلى أيام الإمارة الطاهرية، إذ اتخذها الأمير عبد الله بن طاهر قسبة خراسان ومقر حكمه ودار لإمارته (اليقوبي، ٢٠٠٢: ٩٦)، ويعمل عبدالله بن طاهر سبب نقل عاصمة إمارته من مرو إلى نيسابور ومقامه بنيسابور قائلاً: "إن أمير المؤمنين أنهضني إلى هذا الثغر بسبب ما قد غلب عليه من أمر الحمراء [البابكية] ^(٩٩)، وما أحدثه المارقة [الخوارج] بها، وإنني وافيت نيسابور فوجدت ما حولها عش المارقة، ووجدتها أهم الكور" (الشابشتي، ١٩٥١: ٨٠). ويبدو أن سبب اختيار نيسابور لتكون مركزاً لحكومته في خراسان تعود إلى قرب نيسابور من العراق كما يمكن أن يكون بسبب قربها من إقليم سجستان وبغية الحيلولة دون تسلل الخوارج إلى خراسان الذين كانوا قد استفحل أمرهم في إقليم سجستان بشكل كبير.

وكان نتيجة هذا الانتقال أن أصبحت نيسابور أهم مدينة بخراسان إذ "عمرت وكبرت وغزرت وعظمت أموالها وصارت من أكبر المراكز الفكرية والعلمية العربية الإسلامية في خراسان آنذاك (البلخي، ٩٥١: ١١٣) ولا غرابة في ذلك فإن وجود دار الإمارة فيها أهلها لأن تكون كذلك .

ت- المدارس:-

ساهمت مدارس نيسابور بنشر العلم والمعرفة لمكانتها العلمية المرموقة، فهي المدينة الإسلامية الأولى في المشرق التي أقيمت فيها المدارس بشكل منتظم (الذهبي، ١٩٨٦: ٧٧)، لقد اعتنى الولاة والأمراء ببناء المدارس وترجع هذه العناية إلى قوة الاقتصاد في مدينة نيسابور، خاصة إذ علمنا أن المدارس تحتاج إلى نفقات مالية ضخمة، كما كان أهل نيسابور وعلماءها على سعة من عيشهم، وما يلفت النظر بأن معظم المدارس قد بناها العلماء، ورغم الأحوال السياسية

المضطربة في خراسان، ومنذ بدايات القرن الثالث من الهجرة/ التاسع من الميلاد، إلا أن أحوالها لم تؤثر نهائياً على حركة بناء المدارس وتطورها، وبقيت تسير في معارج الرقي والتقدم والازدهار بفضل الرعاية الواعية والحثيثة لولاة خراسان وامراؤها (الصيرفيني، ١٩٩٣: ٢٠٥).

تفتقر المصادر الجغرافية - ولاسيما كتب جغرافي القرنين الثالث والرابع من الهجرة - الى الكثير من المعلومات عن هذه المدارس، وهذا يؤدي الى حدوث نقص في المعلومات التي تفيدنا في بحثنا خصوصاً فيما يتعلق : بتاريخ إنشائها، ومواقعها، ومشاهير العلماء الذين قاموا على التدريس فيها، لذلك فإن المعلومات التي حصلنا عليها من المصادر هي استخلاص من تراجم الشخصيات .

ومن اشهر المدارس في نيسابور في القرنين الثالث والرابع من الهجرة/ التاسع والعاشر من الميلاد .

المدرسة البسطامية (مدرسة الدار الستة) أنشئت قبل سنة (٩٤٢/٥٣٣١م): تقع في باغ الدارين واسسها ابو اسحاق، ابراهيم بن محمد البسطامي المتوفى سنة (٩٤٢/٥٣٣١م)، أنشأها البسطامي خصيصاً لأهل الحديث قبل وفاته (النيسابوري، ١٣٣٩ش: ٥٠).

٢. مدرسة حسان القرشي الأموي أنشئت قبل سنة (٩٦٠/٥٣٤٩م): بنى هذه المدرسة حسان بن محمد القرشي

الأموي المتوفى سنة (٩٦٠/٥٣٤٩م) إمام أهل الحديث بخراسان (الذهبي، ١٩٨٦: ١٠٣)

٣. مدرسة ابن حبان البستي أنشئت قبل سنة (٩٦٥/٥٣٥٤م): هي مدرسة بناها أبو حاتم، محمد بن حبان البستي التميمي المتوفى

سنة(٩٦٥/٥٣٥٤م) بنيسابور، لهذا عرفت باسمه، ويذكر ياقوت الحموي أنه جمع كتبه فيها، إذ يقول: ((إن أبا حاتم محمد بن حبان البستي قد أنشأ مدرسة عرفت باسمه، وأوقف كتبه بعد أن جمعها في داره)) (الحموي، ١٢٢٨: ٤١٨)

٤. مدرسة الحمشاذي أنشئت قبل سنة(٩٩٨/٥٣٨٨م): شيدها ابو منصور، محمد بن عبدالله بن حمشاذ النيسابوري الفقيه الاديب المتوفى سنة(٩٩٨/٥٣٨٨م)، ووصف الحمشاذي بالزهد والتعبد وملازمة المسجد ومدرسته، وانفق عليها من أوقاف السلف (الذهبي، ١٩٨٨: ١٧٦)

٥. المدرسة السعيدية أنشئت بعد سنة(٩٩٩/٥٣٩٠م): أنشأها صاحب غزنه الامير نصر ابن ناصرالدين سبكتكين، ابو مظفر، ناصر الدولة المتوفى سنة(١٠٣٠/٥٤٢١م)، عندما قدم خراسان واليا عليها سنة (٩٩٩/٥٣٩٠م)، فأقام في نيسابور مركز الإقليم، وصاحب الأئمة وانتفع من صحبتهم في امور الدين وشؤون السياسة، لذلك حسنت ولايته وأوقف الأوقاف على هذه المدرسة (الصيرفي، ١٩٩٣: ٨٠٥).

٦. مدرسة ابن رضوان السمرقندي أنشئت سنة(٩٩٩/٥٣٩٠م): أنشأها أبو علي، الحسين بن داود بن رضوان السمرقندي المتوفى سنة(١٠٠٤/٥٣٩٥م)وهو فقيه طاف في آفاق خراسان والعراق طلبا للعلم، ثم انتقل الى نيسابور وأقام فيها ودرس في مدرسته التي أنشأها (القرشي، ١٩٩٣: ٥٤-٥٥)

٧. المدرسة الدقاقية أنشئت سنة(١٠٠٠/٥٣٩١م): تقع هذه المدرسة في سكة الدقاق، شيدها أبو علي، الحسن ابن علي بن محمد بن اسحاق بن عبدالرحيم الدقاق المتوفى سنة(١٠١٤/٥٤٠٥م) إمام عصره في العربية والنحو، وكان صاحبنا يسعى في جمع الأموال من أهل البر والإحسان والتقوى لإنفاقها على مدرسته (السبكي، ١٨٧١: ٣٣٠)

٨. المدرسة الحركوشية أنشئت في اواخر القرن الرابع الهجري،
شيدتها الفقيه الزاهد: عبد الملك بن أبي عمار بن
محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو سعد الحركوشي المتوفى
سنة (٥٤٠٧/١٠١٦م) (الصيرفيني، ١٩٩٣: ٣٥٧)

ومما نلاحظه بدراستنا لمدارس نيسابور وخططها، أنه لم تؤسس
أية مدرسة في القرن الثالث من الهجرة /التاسع من الميلاد، وإنما
كانت بدايات تأسيس المدارس في الربع الأول من القرن الرابع من
الهجرة/ العاشر من الميلاد، وربما مرد ذلك الى أن القرن الثالث من
الهجرة/ التاسع من الميلاد كان يمثل بدايات انفصال الامارات شبه
المستقلة التي أنشئت في خراسان، وانصراف امراؤها وأهلها الى
الشؤون السياسية والعسكرية دفاعا عن إماراتهم، مما أبعدهم عن
الاهتمام ببناء المدارس، إذ كان من العوامل الرئيسة التي تعيق عمران
المدن في المشرق الإسلامي في القرن الثالث من الهجرة، هي الحروب
الطاحنة التي كانت تندلع بين هذه الامارات، وما كان يرافقها من
عمليات السلب والنهب وحرق المنشآت العمرانية.

ث- دور الحديث:-

من الخطط العمرانية التي تميزت بها مدينة نيسابور في القرنين
الثالث والرابع من الهجرة هي انتشار دور الحديث فيها، إذ أسست
أول دار للحديث في العالم الإسلامي في نيسابور في
عام (٩٤٢/٥٣٣١م) وهو دار الحديث البسطامية، فنيسابور واحدة من
المدن الإسلامية التي قصدها المسلمون لينهلوا من معين علم الحديث
النبوي الشريف، وزاحمت مركز الخلافة العباسية في بغداد في إنعاش
الحركة العلمية (ناجي معروف، ١٩٧٦: ٢٧) وفيما يأتي عرض لأشهر
دور الحديث في نيسابور في القرنين الثالث والرابع من الهجرة:

١. دار الحديث البسطامية أسست قبل سنة (٩٤٢/٥٣٣١م): وترجع تسمية هذا الدار الى مؤسسها أبو اسحاق إبراهيم بن محمد البسطامي المتوفى سنة (٩٤٢/٥٣٣١م)، الذي قصد نيسابور طلبا للعلم ونزل في محلة باغ الدارين وبنى دار لأهل الحديث (النيسابوري، ١٣٣٩ش: ٥٦).
٢. دار السنة الصبغية أنشئت قبل سنة (٩٤٧/٥٣٣٦م): شيدها الفقيه المحدث ابو بكر، احمد بن اسحاق بن ايوب بن يزيد الصبغي المتوفى سنة (٩٤٧/٥٣٣٦م) (السبكي، ١٨٧١: ٥٩-٦٣).
٣. قبة الحديث التميمية أسست قبل سنة (٩٩١/٥٣٨١م): تنسب الى مؤسسها احمد بن إبراهيم بن عبده بن قطن ابن سليط التميمي المتوفى سنة (٩٩١/٥٣٨١م)، وقرر التميمي بناء القبة لتكون ملتقى لطالبي علم الحديث النبوي الشريف (السمعاني، ١٩٩٩: ١٩٤).

ج- الخوانق:

مفردها خانقاه وهي كلمة فارسية تعني (بيت العكوف) وقيل أصلها خوانقاه أي الموضع الذي يأكل فيه الملك، والخوانق حديثة في الإسلام ظهرت في حدود الاربعمئة من الهجرة، أما الهدف من انشائها إيواء المنقطعين الى الله، وطالبي العلم، وإقامة الزهاد والعباد الصوفيين (الجوهري، ١٩٨٤: ١٤٧٤)، ومن اشهر خوانق نيسابور في فترة البحث:

١. خانقاه: الحسن بن يعقوب، أنشئت قبل سنة (٩٤٧/٥٣٣٦م): تنسب إلى بانيها الحسن بن يعقوب المتوفى سنة (٩٤٧/٥٣٣٦م)، وكانت ملتقى للعباد والزهاد والصوفيين (السمعاني، ١٩٩٩: ٣٧١).
١. خانقاه: الجلاباذي، أنشئت قبل سنة (٩٤٩/٥٣٣٨م): بناها أبو حامد، احمد بن محمد بن شعيب بن هارون الجلاباذي المتوفى سنة (٩٤٩/٥٣٣٨م) (السمعاني، ١٩٩٩: ٤٤٤).

٢. خانقاه: أبو الحسن علي بن محمد أنشئت قبل سنة (٩٥٣/٥٣٤١م): أنشأها أبو الحسن، علي بن محمد بن أحمد بن دلويه الخانقاهي النيسابوري المتوفى سنة (٩٥٣/٥٣٤١م) (السمعاني، ١٩٩٩: ٢٨).

٣. خانقاه: البستي أنشئت سنة (٩٤٨/٥٣٣٧م): أنشأها القاضي الإمام محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي المتوفى سنة (٩٦٥/٥٣٥٤م) (الشهرزوري، ١٩٩٢: ١١٥-١١٧).

وبعد هذا العرض المختضب للمنشآت العلمية في نيسابور في القرنين الثالث والرابع من الهجرة نجد بان هذه المدينة هي من اوائل المدن الإسلامية التي تأسست فيها هذه المنشآت، والتي اسهمت بدفع عجلة التعليم في العالم الإسلامي بعامة ونيسابور على الاخص، وتعد جزء اساس ورئيس من خطط نيسابور، ولهذا كان لابد من التطرق الى هذه الخطط على الرغم من ان مصادر الجغرافيين والبلدانيين لم تتطرق اليها وتغاض عنها ويحسن الذكر هنا أن هذا النزر اليسير من المعلومات عن هذه المنشآت قد استخلص من تراجم الشخصيات، ولم نجد له ذكرا مفصلا في المصادر.

ح- القصور:-

عرفت نيسابور واحدة من اروع القصور في تاريخ العمارة الإسلامية بصورة عامة والمشرق الإسلامي على الاخص إلا وهو قصر الشاذياخ أو(الشاذياخ)، إذ كان من أضخم القصور التي شيدت في خراسان قاطبة حتى خربه المغول سنة (٥٦١٨/ ١٢٢١ م) (القزويني، ١٩٦٠: ٣٩٥)، التي كانت بالأساس بستانا للأمير عبدالله بن طاهر ملاصقا لمدينة نيسابور، إذ بنى فيها قصرا على هيئة قصور الملوك والاكاسرة، وأمر جنده ببناء دورهم حوله بعد ان ضاقت نيسابور بهم فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت

من جملة محالها، ويصف اليعقوبي هذا القصر بالبناء العجيب، حين يقول: "نزل عبد الله بن طاهر مدينة نيسابور ولم يتعدها إلى مرو على حسب ما كانت الولاة تفعل وبنى بها بناء عجيبا الشاذياخ" (ابن الفقيه، ٢٠٠٩: ٩٦) ومن القصور التي كانت شامخة في نيسابور الى مطلع القرن الثالث الهجري، قصر عبد الجبار بن عبد الرحمن (ت: ٥١٤٠/٧٥٠م)، الذي كان واليا على خراسان على عهد الخليفة أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ - ١٥٨هـ/٧٥٣-٧٧٤م) (الحموي، ١٢٢٨: ٣٠٥)

ويعد قصر محمد بن حميد الطاهري خليفة الأمير عبد الله بن طاهر على نيسابور، من القصور المشهورة في المدينة، ويقال: إن من أسباب عزل والي محمد بن حميد أنه أخذ بعضا من الطريق العام وجعله في قصره، فلما جاء عبد الله بن طاهر إلى نيسابور سأل، فقال المحتسب، إنه أخذ من الطريق الشارع فأدخله لقصره، فعزله وأمر بأن يرفع السور عن طريق المسلمين (الكرديزي، ١٩٢٧: ٧).

خ- السجون:-

ومن خطط نيسابور في فترة البحث دار الحبس (السجن)، والتي تقع على جانب دار الإمارة، ولا تبعد عنه كثيرا، وبالقرب من المسجد الجامع، وحدد لنا الاصطخري وابن حوقل هذه الأماكن الثلاثة - دار الحبس، دار الإمارة، المسجد الجامع - فيقول الاصطخري إن: "بين الحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو فرسخ" (الاصطخري، ١٩٢٧: ٢٥٤) أما ابن حوقل فيحدد فيما بعد عصر الاصطخري فيقول: "وبين الحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو ربع فرسخ" (ابو حوقل، ١٩٣٨: ٤٣١) ولا نعلم القول الفصل فلربما حدثت بعض التغيرات فيما بعد عصر الاصطخري فكلما كان يأتي امير يقوم ببعض التغيرات على هذه الأماكن الثلاثة ولاسيما المسجد الذي كان بحاجة

إلى التوسع نتيجة لزيادة المصلين الناجمة عن الزيادة في عدد سكان المدينة.

٤- الأسواق والخانات والفنادق:-

وكانت تعج هذه المدينة بالقوافل التجارية منذ انشائها والقادمة من جميع البلدان المجاورة لها، ومن هنا اشتهرت نيسابور بنشاطها التجاري، وأشار ابن حوقل إلى أهميتها التجارية فقال: "وليس بخراسان مدينة ادوم تجارة، وأكثر سابلة، وأعظم قافلة من نيسابور" (ابو حوقل، ١٩٣٨: ٤٣٣)، ولذلك فقد احتوت على أسواق كثيرة، تقع معظمها خارج المدينة في الرضض وأشار المقدسي إلى أسواقها بـ "أسواق فسيحة" (المقدسي، ٢٠٠٣: ٣١٤)، وأعظم أسواقها على ما وصفها الاصطخري سوقان: "أحدهما يعرف بالمربعة الكبيرة، والأخرى بالمربعة الصغيرة" (ابن خرداذبة، ١٨٨٩: ٢٥٥)، وكان خطط الأسواق في نيسابور تتخذ نمط تتقاطع الأسواق مع بعضها ويطلق على هذه التقاطع بالفارسية (جهار سوق) أي المربعة أو ذو الاتجاهات الأربعة (مولوي، ١٣٨٢ش: ٣٩٢)، وتنطبق هذه الخطط على سوقي نيسابور الرئيسيتين الانفة الذكر، المعروفتين بالمربعة الكبيرة (جهار سوق بزرک)، والمربعة الصغيرة (جهار سوق کوجک) (ابن حوقل، ١٩٣٨: ١١٩)، وكانت دكاكين المربعة الكبيرة تمتد مرصوفة جنباً إلى جنب في كل جهات الأربعة، فمن الجانب الشرقي كانت تمتد الأسواق إلى أن تتجاوز مسجد الجامع، ومن الغرب تمتد إلى أن تتجاوز المربعة الصغيرة، ومن الجهة الجنوبية كان السوق يمتد حتى مقبرة الحسينين، ومن الشمال حتى رأس القنطرة الكبيرة (دروازه سربل)، أما المربعة الصغيرة كانت تقع على مسافة قليلة من السوق الآخر بالقرب من ميدان الحسينين ودار الإمارة، وكان هذان السوقان طويلين ومكتظين بالدكاكين والمحال تمتد من المربعة الأولى إلى

المربعة الثانية وهما من الأسواق الدائمة (الاصطخري، ١٩٢٧: ٢٠٧)، وهي مسقفه ومفترشة بالأحجار أو الأجر (الاصطخري، ١٩٢٧: ١٧٩-١٨٠)، وفي هذين السوقين خانات وفنادق يسكنها التجار بتجاراتهم، التي كانت صفقاتهم التجارية تتم فيها، وكانت خانات نيسابور وأسواقها تستضيف تجارا من كل البلاد الإسلامية، ولاسيما من مصر والعراق الذين كان لهم متعهدون في مدينة نيسابور على مدار السنة (ابن حوقل، ١٩٣٨: ٤٣٢)، ويستطرد ابن حوقل في وصفه الخانات والفنادق عند الحديث عن أسواق المدينة قائلا: "وفى خلال هذه الأسواق خانات وفنادق يسكنها التجار بالتجارات وفيها الخابرات {المخازن} للبيع والشري ... ويسكن هذه الفنادق أهل اليسار ممن في ذلك الطريق من التجارة وأهل البضائع الكبار والأموال الغزار ولغير المياسير فنادق وخانات يسكنها أهل المهن وأرباب الصنائع" (الخوارزمي، ١٩٢٦: ٤٢٢)، وتوجد بنيسابور اربعة خانات كبيرة للتجار

وهي: خان الدشت، وخان الفرس، وخان رخش الذي ينسب اليه ابو بكر محمد بن عمروية التاجر الرخشي (ت ٣٥٣هـ / ٩٦٤م)، وخان محمش الذي كان في اعلى محلة الزمجار (المقدسي، ٢٠٠٣: ٢٣٥)، والذي تحدث عنه الحاكم النيسابوري بانه كان منجز الامام المحدث مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م)، أي كان ينجز فيه أعماله العلمية (النيسابوري، ١٣٣٩ش: ٣٥) وربما كانت هناك خانات في نيسابور تختص بأقوام بعينهم ولدينا نموذج (خان الفرس) أو كانت تختص بأعمال ونشاطات العلماء والمفكرين مثل: (خان محمش).

٥- أسوار نيسابور وقلاعها وأبوابها وربضها الكبير:

اقتضت خطط نيسابور أن تحاط المدينة بسور له أربعة أبواب (البليخي، بدون سنة، ١١٢)، ويبدو أن هذا التخطيط أو الشكل الدائري

في بناء اسوار المدن يشابه ما كانت عليه المدينة الرومانية او البيزنطية في العصور الوسطى ولعل ذلك لكون احدهما متأثرا بالآخر ان لم يكن مصدر الفكرة الهندسية واحدا وخاصة منذ عهد الاسكندر المقدوني (٣٣٦-٣٢٣ ق. م) الذي بنى مدنا عدة في بلاد فارس وخراسان على وفق الطراز اليوناني (كريستسن، ١٩٩٨: ١٦) كما كانت الاسوار من المتطلبات الامنية والضرورات العسكرية ووجود الأبواب الاربعة في السور مهمة سكانية لكي لا يتزاحم الناس في اثناء دخولهم المدينة وخروجهم منها (القزويني، ١٩٦٠: ٨).

ولابد للسور من أبراج مشيدة عليه كوسيلة دفاعية عن المدينة عند حصارها من الاعداء ويحيط بالسور والمدينة خندق عريض يكون عادة فيه ماء ويشكل ايضا وسيلة دفاعية مضافة الى السور لحماية المدينة ولنيسابور القهندز (القلعة او الحصن) الذي كان من اهم المعالم المعمارية لهذه المدينة وكان كبيرا جدا، وكان درع وقاية مهم بالنسبة للمدينة (ابن حقول، ١٩٣٨: ٤٣١)، وكما أن الحكام كانوا يولونه اهمية كبيرة لكونه مقرا لمركز القيادة في خراسان في القرنين الثالث والرابع من الهجرة/ التاسع والعاشر من الميلاد، مما زاد من اهميته عند الامراء الحكام والقواد على حد سواء، وأولوه العناية والاهتمام (الفاجالو، ٢٠١٠: ٤٧) وكان هذا القهندز الى جانب المدينة خارجا عنها متصلا بها يفصل بينهما طريق من الخندق، وهو عامر، وله بابان: احدهما في المدينة والآخر إلى الربض (الاصطخري، ١٩٢٧: ٢٥٤).

أما ابواب المدينة عامة فهي أربعة: باب راس القنطرة، وباب سكة المعقل، وباب القهندز، وباب قنطرة تكين أو دومكين، وقيل باب دير ميكين (الاصطخري، ١٩٢٧: ٤٣١).

ويحيط بالمدينة والقهندز الربض(الاصطخري، ١٩٢٧: ٢٥٤-٢٥٥) وهو يمثل المساحة السهلية او المنبسطة من الأرض الذي كان يضم الكثير من الانشطة والعديد من الفعاليات المختلفة. وهناك عدد من الارباض خارج المدينة وقهندزها ويحف بها جميعا الربض الكبير، وله ابواب مشهورة محيطة به من كل جانب ويتفرع من هذه الأبواب الطرق الرئيسية المؤدية إلى الاقاليم المجاورة لها، ومن اشهر هذه الأبواب: باب القباب: يؤدي هذا الباب الخارج منه إلى العراق والجرجان^(٢٠)، باب جيک: يؤدي هذا الباب الخارج منه إلى مرو، وبلخ، وما وراء النهر، وباب احوص اباز: يؤدي هذا الباب الخارج منه إلى فارس وقوهستان^(٢١)، ومن ابوابها ايضا باب يؤدي الخارج منه إلى طوس، ولها باب يعرف بباب سوخته وباب يعرف بباب سرسبريس(الاصطخري، ١٩٢٧: ٤٣٢).

٦- مقابر نيسابور:-

وجد العديد من المقابر التي شيدت في محلات نيسابور وسككها وكان بعضها يشتهر بقبور بعض الصحابة والعلماء والمحدثين ورجالات الفكر والعلم التي اصبحت مزارات الاهالي بنيسابور (اليسابوري، ١٣٩٩ش: ١٤٤-١٤٦).

ومن هذه المقابر التي وقفنا عليها وبحسب الحروف الابدجية هي

:

مقبرة باغک، ومقبرة تلاجرد، ومقبرة جلاباز : والتي وصفت بمقبرة العلماء والاولياء الكبار، ومقبرة الحيرة : وهي من المقابر التي دفن فيها الصحابة والاولياء والزهاد ومقبرة الحسين بن معاذ : بباب عروة، ومقبرة سرמידان، ومقبرة الشادياخ، ومقبرة شاهنبر : وفيها قبور بعض العلماء والاولياء التابعين، ومقبرة الامير عبدالله بن طاهر :

وهي مقبرة لآل الطاهريين وأولاده وعشيرته، ومقبرة محلة قز، ومقبرة باب معمر، ومقبرة مولقباد، ومقبرة ميدان زياد وهي على رأس ميدان زياد في نيسابور، ومقبرة نصر بن زياد القاضي^(٢٢)

٧- ميادين ومتنزهات نيسابور:-

لم يغب عن بال الجغرافيين والبلدانيين إبراز القيمة الجمالية للمدينة نيسابور، فهي تزخر بالمتنزهات استجابة طبيعية لعوامل المناخ . فضلا عن الجهود الذاتية الكبيرة للأمراء والأهالي.

وكانت ميادين نيسابور ومواضعها ملتقى الأهالي ومقصد الأمراء والأكابر من عليّة القوم . وأهم هذه المواضع التي استطعنا الوقوف عليها وبحسب الحروف الأبجدية هي :

دار ابجرد : وهو من المواضع النزهة بنيسابور (السمعاني، ١٩٩٩: ٢٠٥)، ورصافة نيسابور : ضيعة بنيسابور فيها البساتين والحياض أقطعها الأمير عبدالله بن طاهر إلى عبد العزيز بن سليمان عند ولادته (الحموي، ١٢٢٨: ٧٨٨)، والميان : معناه بالفارسية الوسط وعرب بدخول الألف واللام عليه وهو موضع بنيسابور فيه قصور آل طاهر بن الحسين (الحموي، ١٢٢٨: ٧٠٩) وميدان تلاجرد : وهو من الميادين النزهة في نيسابور وفيه مقر جميل مزين . وقد سكنه الخليفة هارون الرشيد (ت ١٩٣هـ / ٨٠٨ م) عند زيارته لمدينة نيسابور (النيسابوري، ١٣٩ش: ١٤٤)، وميدان حسين وهو مجمع السلاطين (النيسابوري، ١٣٩ش: ١٤٤)، ميدان زياد (النيسابوري، ١٣٩ش: ٢٣)، ميدان هانئ (النيسابوري، ١٣٩ش: ١٤٤)، وضيعة نسر وهي ضيعة من ضياع نيسابور (الحموي، ١٢٢٨: ٧٨٠).

وأخيرا كان من ضمن خطط مدينة نيسابور أيضا دار للمرضى تشرف على تمريرهم وحمل مياههم إلى الأطباء وشراء الأدوية

(السمعاني، ١٩٩٩: ١٠٢)، ثم هناك البيمارستان الذي بناه أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الفقيه الشافعي (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م) ووقف عليه الوقوف الكثيرة (السمعاني، ١٩٩٩: ١٤٤).

الخاتمة:

١. كانت مدينة نيسابور من أهم مدن المشرق الإسلامي التي استقلت عن جسد الخلافة العباسية في مطلع القرن الثالث من الهجرة/ التاسع من الميلاد، وذلك بسبب حكمها من أسر قوية متنفذة كونت دويلات شبه مستقلة عن الخلافة العباسية، واتخذت هذه الدويلات نيسابور عاصمة لإقليم خراسان، بسبب موقعها الاستراتيجي في هذا الإقليم، فضلا عن تميزها بالعديد من المميزات الاقتصادية، والدينية، والعسكرية عن مدن خراسان الأخرى، وعاشت المدينة- في فترة البحث- حياة مزدهرة في مختلف مناحي الحياة، إذ نمت وتطوره بشك كبير وذلك بفضل خططها العمرانية المتكاملة حتى غدت من ابرز مراكز الاشعاع الحضاري في المشرق الاسلامي.

٢. حظيت مدينة نيسابور باهتمام الجغرافيين والبلدانيين المسلمين، فكتبوا عن اصل تسميتها وبنائها وعن حدودها وموقعها الجغرافي، وتضاريسها التي كانت تكتنفها من تنوع في السهول والجبال والوديان، وعن مناخها ومواردها المائية . كما تحدث الجغرافيون والبلدانيون عن خطط المدينة العمرانية من منشآتها العمرانية والمتمثلة بالمساجد ودار الإمارة والمدارس ودور الحديث والخوانق والقصور والسجون، علاوة عن الأسواق والخانات والفنادق ولأسوار والقلع ولأبواب والمقابر والبيادين والمتنزهات وغيرها من الخطط العمرانية، وعلى نحو جدي واهتمام بالغ حتى غدت نيسابور من أشهر مدن

المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع من الهجرة/ التاسع
والعاشر من الميلاد.

٣. اظهر التخطيط العمراني لمدينة نيسابور بروز نمط من البناء
غير المؤلف في اقاليم الدولة الإسلامية، وهو ما يعرف بنظام (المدينة
الداخلية) و(المدينة الخارجية)، إذ كان يحيط بالمدينة سور كبير حصين
يشتمل داخله على مساحة كبيرة شاسعة من الأرض المزروعة
وتسمى (الربض)، ويوجد داخل هذا الربض سور حصين آخر يضم
اغلب بناء المدينة، وهو المدينة الداخلية التي عرفت باسم (الشهرستان)،
وتعني المدينة، ولا بد أن تضم المدينة قلعة حصينة تعرف باسم
القهندز) وتعني القلعة القديمة، ومكانها بالمدينة الداخلية، كما احتوى
سور الربض على عدة ابواب وصلت الى اربعة والشهرستان قد
يحتوي بابين أو اكثر. ولا بد ان يحتوي الربض والشهرستان على
روافد مائية طبيعية أو قنوات مصنوعة لغرض جلب المياه الى داخل
المدينة.

٤. غير المسلمون من خطط المدن التي فتحوها، فجعلوا المسجد في
وسط المدينة وجعلوا الشوارع الاربعة التي تقسم المدينة الى أرباع،
واقاموا الأسواق على هذه الطرق الرئيسية. وما يميز التخطيط الجديد
هو: وجود ارتباط قوي بين السوق والمسجد الجامع، فقد تلازم هذان
المركزان تلازما توأميا، فلا ينشئ السوق إلا وكان بجواره المسجد،
والعكس صحيح، باعتبار أن المسجد يلبي حاجة الناس الروحية
والسوق يلبي حاجتهم المعاشية، إذ لا يمكن إطلاق اسم المدينة على
التجمعات السكانية الإسلامية إلا بوجودهما.

٥. ان التغيرات التي طرأت على خطط المدن الاسلامية اثرت
وبشكل كبير على تطور التخطيط العمراني لهذه المدن لا أن العمارة

الاسلامية تمتلك نظام له القدرة على التعايش والاستمرار وتلبية متطلبات الحياة الاجتماعية والعمرانية لتحقيق إمكانية التعامل، وتعزيز، وإعادة تطويرها لكي تنسجم مع متطلبات المفاهيم المعمارية والتخطيطية.

٦- تمتعت أسواق نيسابور بشهرة تجارية واسعة فيذكر الجغرافيون أن هذه الأسواق تحتوي على المخان والخانات والفنادق التي يقطنها التجار والتي تجمع فيها البضائع والتجارات وكان كل واحدة منهم يضاهاى سوقا كبيرا.

٧. تعد مدينة نيسابور في طليعة المدن الإسلامية التي وضعت المدارس ضمن خططها العمرانية، وحظيت هذه المدارس بدور الطليعة في الظهور والانتشار قبل غيرها من المدارس في الدولة الإسلامية، مما جعل الكثير من المؤرخين والجغرافيين والبلدانيين يؤكدون على أن أهل نيسابور هم أول من بنى مدرسة في الاسلام وذلك في أواخر القرن الثالث من الهجرة/ التاسع من الميلاد، فضلاه عن ان المصادر تشير الى ان مدينة نيسابور هي أول مدينة اسلامية في إقليم خراسان تنشأ فيها دور خاصة بعلم الحديث النبوي الشريف، علاوة عن التميز في الخوانق التي غدت بمثابة مؤسسات علمية وروحية .

الهوامش

(١) ابن فضلان، أحمد بن العباس بن راشد: رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، دار السويدي، (أبو ظبي، ٢٠٠٣ م)، ص٤٥؛ الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي: الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٤٢٣هـ)، ص٨٣؛ ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى: كتاب الجغرافيا، تحقيق: اسماعيل العربي، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، ١٩٧٠)، ص٥٣..

(٢) الدرجة: قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك . وفي مساحة الأرض = خمسة وعشرين فرسخا، الفرسخ = ثلاث أميال، = اثنا عشر ألف ذراع ؛ والذراع يساوي (٤٦) سنتمتر = ٥٥٢٠ مترا. للمزيد، ينظر، ابن رسته :الأعلاق النفيسة، ص٢٢؛ فالتر هنتس:المكاييل والاوزان الإسلامية، ترجمة عن الألمانية د. كامل العسلي، د-ن (عمان، ١٩٧٠)، ص٨١.

(٣) كورة تجمع على كور : وتطلق على كل صقع يشتمل على مدن وقرى ولها قسبة أو مدينة ونهر تجمع اسم الكورة عليها. للمزيد، ينظر، الاصطخري: مسالك الممالك، ص١٩٣؛ ابن حوقل، ابو قاسم محمد بن علي النصيبی: صورة الأرض، مطبعة بريل، ط٢، (لیدن، ١٩٣٨)، ص٣٦١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج١، ص٥٤.

(٤) قومس: وهي تعريب (كومس) وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وقصبتها المشهورة دامغان، وهي في ذيل جبل طبرستان بين الري ونيسابور. للمزيد، ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص ٤١٤.

(٥) سرخس: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينهما، وهي مدينة معطشة ليس لها في الصيف إلا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار إلا نهر يجري في بعض السنة ولا يدوم مأؤه و، وهي مدينة صحيحة التربة، والغالب على نواحيها المراعي. للمزيد، ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص٢٠٨.

(٦) هراة: مدينة عظيمة من امهات مدن خراسان، فيها بستاتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة. للمزيد، ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٥، ص ٣٩٦.

(٧) كان اقليم خراسان في صدر الاسلام ينقسم من الناحية الإدارية الى أربعة أرباع (، نسب كل ربع الى إحدى مدنها الاربع الكبرى، التي كانت في دول مختلفة عواصم للإقليم، بصورة منفردة أو مجتمعة وهذه المدن هي: **الربع الاول نيسابور** (وهو موضوع البحث): ومن مدنها المشهورة، أبرشهر(مدينة نيسابور)، وطوس، وبيهق، وباخرز، وأبيورد، واسفرايين، وارغان، وواشبد، وايلاق، واستوا، وبشت، وجاجرم، وخواف، وخابران، وبشتنفروش، وشادياخ، وسمنقان، ورخ، والشامات، وزوزن، وزام، وجوين، ونسا، وكلات، ونوقان. **أما الربع الثاني فهي: (مدينة مرو)** وتعرف بـ (مرو الشاهجان) أي نفس السلطان أو روح السلطان، وتسمى ام خراسان أيضا، وتقع هذه المدينة على طريق الحرير القادم من نيسابور وسرخس والمؤدي إلى بخارى وسمرقند وإلى بلاد الترك، **أما الربع الثالث لخرسان فهي: (مدينة هراة):** وهي مدينة عظيمة من امهات مدن خراسان، فيها بستاتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة، **أما الربع الاخير فهو (مدينة بلخ)** وهي مدينة مشهورة في خراسان وهي اجل مدن === خراسان واكثرها خيرا واوسعها غلة تحمل غلتها إلى جميع خراسان، وتقع على طريق التجارة القادم من كابل إلى بلخ وترمز وإلى سمرقند ومنها إلى بلاد الترك، وتعرف بالفارسية ببلخ البهيه. للمزيد، ينظر، البلاذري: فتوح البلدان، ص٤١٠-٤١٤؛ ابن الفقيه، أبو عبد لله أحمد بن محمد بن إسماعيل الهمداني : البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، ط٢ (بيروت، ٢٠٠٩م)، ص٣٢١؛ ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر: الأعلاق النفيسة، تحقيق: ميخائيل جان روغية، مطبعة بريل، (لیدن، ١٨٩١م)، ص١٧٢-١٧٣؛ اليعقوبي: البلدان، ص١١٧؛ الاصطخري: مسالك والممالك، ص١٤٥-١٦٠؛ ابن حوقل ، أبو قاسم محمد بن علي النصيبی :

صورة الارض، مطبعة بريل، ط٢، (لیدن، ١٩٣٨)، ص ٣٦٤-٣٧٧؛ المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر: أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، علق عليه ووضع حواشيه: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٣م)، ص ٢٩٨-٢٩٩، ٣١٠؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٢، ص ٤٧٩؛ مؤلف مجهول: حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمه عن الفارسية وحققه: يوسف الهادي، دار الثقافة للنشر، (القاهرة، ٢٠٠٢م)، ص ٢٢٢؛ رضا فرنود: اطلس تاريخ ايران از ظهور اسلام تا دوران سلجوقي، تهران نشرني، ج ٢، (تهران، ١٣٩٠ش)، ص ٨٥.

(٨) الفيروزج: كلمة فارسية الأصل تعني (النصر- أو- الظفر) ولذلك يطلق عليه (حجر الغلبة) و (حجر العين) و (حجر الجاه) لجلب الطالع الحسن، وهو حجر ذو لون أزرق ضارب إلى الخضرة، عد الشديد الخضرة من أحسن أنواعه. للمزيد، ينظر، البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد: الجماهر في معرفة الجواهر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، (الهند، ١٣٥٥هـ)، ص ١٦٩؛ ابن الكفاني، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري : نخب الذخائر في أحوال الجواهر، مطبعة عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص ٥٥.

(٩) اليعقوبي: البلدان، ص ٩٦؛ ابن رسته: الاعلاق النفيسة، ص ١٧١؛ الاصطخري: مسالك الممالك، ص ٢٥٥؛ ابن حوقل: صورة الارض، ص ٣٦٣، المقدسي: احسن التقاسيم، ص ٣٢٩؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٠م)، ص ٣٥٢-٣٥٣؛ ابو الفداء : تقويم البلدان، ص ٤٥١.

(١٠) الامارة الطاهرية: هي الامارة التي بدأت بتعيين الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ / ٨١٣-٨٣٣م)، لقائد جيشه طاهر بن الحسين ذي اليمينين على خراسان سنة (٢٠٥هـ / ٨٢٠م)، والذي ما لبث ان قطع الخطبة للخليفة المأمون معلنا قيام الامارة الطاهرية في خراسان سنة (٢٠٧هـ / ٨٢٢م)، الامر الذي ادى بدار الخلافة إلى تدبير خطة للخلاص من طاهر بن الحسين عبر تناوله السم من احد خدامه، لكن هذه المؤامرة لم تنه الامارة الطاهرية في خراسان إذ حكمها ال طاهر حتى انتهت امارتهم سنة (٢٥٩هـ / ٨٧٢م) على ايدي الصفاريين بزعماء يعقوب بن الليث الصفار. للمزيد، ينظر، ابن طيفور، ابو الفضل احمد ابو طاهر: كتاب بغداد، جمعها: دكتور احسان ذنون الثامري، دار صادر، (بيروت، ٢٠٠٩م)، ص ٢٢؛ اليعقوبي: احمد ابن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب: تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٠م)، ج ٢، ص ٤٥٧.

(١١) الامير عبد الله بن طاهر بن الحسين (٢١٣-٢٣٠هـ / ٨٢٨-٨٤٤م) ثالث امراء الطاهرين والذي قام بنقل عاصمة إمارته من مرو إلى نيسابور، ونفذ سياسة حكيمه واستطاع أن يحد من حركات الانفصاليين في خراسان، ومدة سلطة إمارته لتضم المشرق الإسلامي حتى بلاد الهند. للمزيد ينظر، اليعقوبي: البلدان، ص ٩٦؛ الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن ضحاک بن محمود: كتاب زين الأخبار، تعريب: محمد بن تاويت، مؤسسة الخامس الجامعية والثقافية (فاس، ١٩٢٧م)، ص ٥؛ الاصفهاني: تاريخ سني ملوك الارض، ص ١٤٦.

(١٢) الرض : والجمع أرباض أساس المدينة والبناء، والربض ما حول المدينة من خارج، وقيل هو حي في مدينة من المدن يقع خارجها . للمزيد، ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٣، ص ٢٥ ؛ ليفي

بروفنسال، دائرة المعارف الاسلامية (مادة رضى)، الترجمة العربية، نقلها الى العربية : محمد ثابت الفندي
 واحمد الشنتاوي(واخرون)، د- ن (القاهرة ١٩٣٣م)، ج١٠، ص٣٣.
 (١٣) للمزيد عن المحال التي كانت موزعة في مدينة نيسابور. ينظر، المقدسي: احسن التقاسيم،
 ص ٣١٥؛ الحاكم النيسابوري: تاريخ نيسابور، وفي اكثر من موضع، ص ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣٤-
 ٣٥، ٣٨-٣٩، ٤١-٤٢، ٤٧-٥٢، ٥٠، ٥٥، ٧٩، ١٢٢-١٢٤؛ الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد
 بن إسماعيل : خاص الخاص، تحقيق حسن الامين، منشورات، مكتبة الحياة (بيروت، ١٩٦٦)،
 ص٥٢؛ البيهقي: تاريخ البيهقي، ص٤٣٨. ؛ البكري : معجم ما استعجم، ج٢، ص٤٧٨؛ السمعاني:
 الانساب، وفي اكثر من موضع، ج١، ص ١٨٢، ٤٥٤، ٤٧٠، ٤٧٥؛ ج٢، ص ١١٣، ٢٤٧، ٣٢٢، ٣٢٤،
 ص ٣٩١؛ ج٣، ص ٤١٩٢، ٣٣٩، ٤٥٥؛ ج٤، ص ١٧٠، ١٧٩-١٨٠، ٣٥٧، ٣٧٢، ٤٢١؛ الحازمي
 الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان: الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة،
 تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر (الرياض، ١٤١٥هـ)،
 ص٢٩٠، ص٥١٣، ص٧٤٦، ص٧٥٨، ص٨٥٣؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، وفي اكثر من
 موضع، مج١، ص ١٧٦؛ مج٢، ص ١٧٦، ٣٨٠، ٦١٦؛ مج٣، ص ١٠٦، ١٨٧، ٢٢٨، ٢٤٦، ٦٧٧؛ مج٤،
 ص ٢٥، ١٩١، ٢٠١، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٦٦، ٦٤٩.

(١٤) للمزيد عن السكك التي كانت موزعة في مدينة نيسابور. ينظر، الحاكم النيسابوري: تاريخ
 نيسابور، وفي اكثر من موضع، ص٢٢، ٢٦، ٣١، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٥١، ٥٢، ٧٠، ٧٢؛
 الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي: تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور
 بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٢م)، ج٥، ص ١٩٠؛ السمعاني:
 الانساب، ج١، ص٣٨٩؛ ج٢، ص ١٨، ١٢٣، ١٣٥، ١٤٤، ١٦٠؛ ج٣، ص٢٦؛ ج٤، ص ٣٢١، ٤٥٠؛ ياقوت
 الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص ٣٥، ٣٩، ٤٧، ١٩٣، ٤٢١، ٤٤٤؛ مج٣، ص ٤٨؛ مج٤، ص ٥٧٠، ٨١٧، ٨٢٦.

(١٥) ابو مسلم الخراساني(ت١٣٧هـ/٧٥٤م): كان من ابرز انصار العباسيين ودعاتهم، وفي سنة
 (١٢٥هـ/٧٤٢م) ظهر امر الدعوة للعباسيين على يده بمرور، وفي سنة (١٣١هـ/٧٤٨م)، تحول ابو
 مسلم من مرو إلى نيسابور منزلها، وقام بالحج سنة (١٣٦هـ/٧٥٣م)، وقتل ببغداد بعد رجوعه من
 الحج للمزيد، ينظر، الطبري: تاريخ الطبري، ج٧، ص١٩٨-٤٠٤، ٣٧٧، ٣٥٣، ١٩٩؛ ابن الاثير، عز الدين
 ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم: الكامل في التاريخ، تحقيق: الشيخ خليل مأمون
 شيحا، دار المعرفة، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٧)، ج٥، ص ٣٦٨، ٣٩٥، ٤٦٨-٤٨٠.

(١٦) عمرو بن الليث الصفار(٢٦٥-٢٨٧هـ/ ٨٧٨-٩٠٠م) مات يعقوب الصفار مؤسس الامارة
 الصفارية في سنة (٢٦٥هـ/ ٨٧٨م)، فقام بالأمر بعده اخوه عمرو الصفار، واقرت الخلافة العباسية
 عمرا على خراسان وفارس واصبهان وسجستان وكرمان، وارسلت اليه العهد، وكان عمرو كأخيه
 يعقوب ذات اطماع واسعة فانتهز فرصة تحسين العلاقة بينه وبين الخليفة العباسي المعتضد بالله
 (٢٧٩-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠١م) فطلبت منه ولاية بلاد ما وراء النهر التي كانت في يد اسماعيل بن
 احمد الساماني (٢٧٩-٢٩٥هـ/ ٨٩٢-٩٠٧م) فرد عليه الخليفة بالقبول، وبعث في الوقت نفسه إلى
 الامير الساماني يبلغه انه لم ينزع منه ولايته هادفا إلى الاطاحة بواحد منهما، فتوجه عمرو إلى

بلاد ما وراء النهر واشتبك مع اسماعيل الساماني في معارك ضارية هزم عمرو الصفار فيها بل وقع اسيرا في قبضة غريمه اسماعيل الساماني سنة (٢٨٧هـ / ٩٠٠م)، ثم ارسل إلى بغداد إذ بقي في سجنه حتى مات من شدة الجوع عام (٢٨٨هـ / ٩٠١م) بعد ان منع عنه الطعام والشراب. للمزيد، ينظر، == == السلامي، ابو علي حسين بن احمد: اخبار ولاة خراسان، تحقيق ومراجعة: علي كاظم بك، مؤسسة ميراث مكتوب (طهران، ١٣٩٠ش)، ص ١٦٥: الكرديزي: زين الاخبار، ص ٢٠٤-٢٠٧: المستوفي القزويني: تاريخ كزيده ص ٣٧٣: ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خاوندشاه: روضة الصفا، انتشارات بيروت (تهران، ١٣٣٩ش)، ج ٤، ص ١٦-١٧.

(١٧) الغز: جنس من الترك، والغز هو اللفظ العربي الذي يطلقه العرب على قبائل البدو الترك الذين كانوا في الصحراء الواسعة والسهوب التي تبدأ عند حدود الصين وتمتد حتى شواطئ بحر الخزر، وان كلمة الغز أو الطوقوز اي (تسعه) مأخوذة من عدد قبائلهم أو اسرهم المتفرقة وكان هذا الاسم يطلق على الغالبية من الاتراك. للمزيد، ينظر، الراوندي، محمد بن علي سليمان: راحة الصدور واية السرور، نقله إلى العربية: ابراهيم امين الشواربي (واخرون)، مطابع دار القلم (القاهرة، ١٩٦٠م)، ص ٢٦٨-٢٧٢؛ ابن منظور: لسان العرب، ج ٥، ص ٢٨٨: حسام الدين علي غالب النقشبدي: أذربيجان (٤٢٠ ٤٦٥٤ / ١٠٢٩ م-١٢٥٦م)، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤م). ص ١٥٠.

(١٨) ابن الجوزي، ابو الفرح عبد الرحمن بن علي بن محمد: المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج ١٢، ص ٢١٤: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٢، ص ٤١٩.

(١٩) وهم اتباع بابك بن عبد الله بن مطهر المعروف بـ (بابك الخرمي)، من اهلي قرية بلال آباد من أذربيجان ولما بلغ بابك الثامنة عشرة من عمره التحق بجماعة جاويدان ابن شهرک زعيم الخرمية (الإباحية)، الذي تعلم منه مبادئ الخرمية وأهدافها، وبموت جاويدان أصبح بابك زعيما وقائدا للخرمية أو (البابكية) استغل بابك الأوضاع المتردية في أذربيجان وأرمينية، فأعلن حركته عام (٢٠١هـ/٨١٦م)، ولقد استطاعت الحركة البابكية الوقوف بوجه الخلافة العباسية منذ إعلان العصيان إلى نهاية حكم الخليفة المأمون (٢٠١-٢١٨هـ/٨١٦-٨٣٣م)، وعندما تولى الخلافة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م)، وبصفته رجل عسكري فقد وضع خططا كانت كفيلة بالقضاء على هذه حركة، إذ تمكن الجيش العباسي من اسر بابك الخرمي في أرمينية، وحمل الى الخليفة المعتصم بالله في سامراء فصلبة سنة (٢٢٣هـ/٨٣٧م). للمزيد، ينظر، ابن النديم، محمد بن إسحاق: الفهرست، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٧٨م)، ص ٤٨٠-٤٨١؛ عبد العزيز عبد الرحمن سعد آل سعد: حركة بابك الخرمي الدينية والسياسية (٢٠١/٢٢٣ هـ - ٨١٦/٨٣٨ م) دار العلم للملايين (بيروت، ٢٠٠٥)، ص ٣٧-٣٨: غلام حسين صديقي: الحركات الدينية المعارضة في إيران في القرنين الثاني والثالث الهجريين، ترجمة الدكتور: مازن إسماعيل النعيمي، دار الزمان، (دمشق، ٢٠١٠م)، ص ١٣٥-١٣٦.

(٢٠) الجرجان: وهي مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان. للمزيد، ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٢، ص ١٣٩.

(٢١) قوهستان: مدينة مشهورة وتحدها بنواحي هراة ثم يمتد إلى الجبال طولاً حتى يتصل بقرب نهاوند وهمدان وبروجرد. للمزيد، ينظر، ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٤، ص ٤٧٢.

(٢٢) للمزيد عن مقابر نيسابور في القرنين الثالث والرابع من الهجرة. ينظر، الحاكم النيسابوري، تاريخ نيشابور، الصفحات: ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٥٢، ٦١، ٧٠، ٧٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦.

قائمة المصادر والمراجع:

- آدم متز (٢٠٠٨ م) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريده، تقديم: مصطفى ليبب عبد الغني، المركز القومي للترجمة ، القاهرة.
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (د.ت.)، الباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى طبعة الأوفست ، بغداد.
- ابن الاكفاني، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري (١٩٨٣م)، نخب الذخائر في أحوال الجواهر، مطبعة عالم الكتب، بيروت .
- ابن الجوزي، أبو الفرح عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٩٩٢م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن الصلاح الشهرزوري، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان (١٩٩٢م) طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسماعيل الهمداني (٢٠٠٩م) البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، ط٢، بيروت .
- ابن النديم، محمد بن إسحاق (١٩٧٨م) الفهرست، دار المعرفة ، بيروت، ١٩٧٨ م .
- ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي (١٤٠٥ هـ (رحله ابن بطوطة المسماة بـ(تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الأسفار)، تحقيق: علي المنتصر الكناني، مؤسسة الرسالة، ط٤، بيروت.
- ابن حوقل ، أبو قاسم محمد بن علي النصيبي (١٩٣٨م) صورة الأرض، مطبعة بريل، ط٢، ليدن.

- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (١٨٨٩م).
- المسالك والممالك، مطبعة بريل ، ليدن.
- ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (١٩٨١م) الأعلام النفيسة، تحقيق: ميخائيل جان روغية، مطبعة بريل، ليدن.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع البصري (١٩٨٥م) الطبقات الكبرى، دار صادر ، بيروت.
- ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى (١٩٧٠م) كتاب الجغرافيا، تحقيق: إسماعيل العربي، المكتبة التجارية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت .
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسى (١٩٩٦م) المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ابن طيفور، أبو الفضل أحمد أبو طاهر (٢٠٠٩م) كتاب بغداد، جمعها: دكتور إحسان ذنون الثامري، دار صادر، بيروت .
- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (١٩٩٥م) مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاري، د- ن ، القاهرة .
- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي (١٤٢٣هـ) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي.
- ابن فضلان، أحمد بن العباس بن راشد (٢٠٠٣م) رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، دار السويدية، أبو ظبي.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الانصاري (١٤١٤هـ) لسان العرب، دار صادر ، بيروت .

- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، (د. ت.) تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية (باريس، ١٨٤٠م) أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى، بغداد .
- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس (١٩٨٩م) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت .
- آرثر كريستنسن (١٩٩٨ م) إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، مراجعة: عبد الوهاب عزام، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (١٩٢٧م) مسالك الممالك، بريل، ليدن .
- الأصفهاني، حمزة بن الحسن (١٩٨٠م) تاريخ سني ملوك الارض والأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (١٤٠٣ هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، ط٣ ، بيروت .
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (١٩٨٨م) فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
- البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل، (ت ٩٥١/٥٣٤٠م) صور الأقاليم، مخطوطة مصورة محفوظة في مكتبة السيد محسن الحكيم العامة تحت رقم ٦٣٢ (النجف).
- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (١٩٦٢م) تحديد نهايات الأماكن، باعتناء محمد بن تاووت الطنجي، مكتبة السلطان محمد الفاتح ، انقره .

- البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين (١٩٦٥م) تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة .
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٩٨٤م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط ٣، بيروت .
- الحازمي الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان (١٤١٥هـ) الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة و النشر، الرياض .
- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد(١٣٣٩ ش) تاريخ نيشابور، باعتناء دكتور: بهمن كريم، كتابخانه ابن سينا، چاپخانه اتحاد ، تهران ، ١٣٣٩ش .
- حسام الدين علي غالب النقشبندى (١٩٨٤ م) أذربيجان (٤٢٠ / ٥٦٥٤ م / ١٠٢٩ م-١٢٥٦م) دراسة في أحوالها السياسية والحضارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (١٩٨٠ م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط ٢ ، بيروت .
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (٢٠٠٢ م) تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- الخوارزمي، أبو جعفر محمد بن موسى (١٩٢٦م) صورة الأرض من المدن و الجبال و البحار و الجزائر و الأنهار، من كتاب

جغرافيا الذي ألفه بطليموس، باعتناء هانس فون فريك، مطبعة أدولف هولز هوزن ، فينا .

- الذهبي، أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (١٩٨٦م)
الأمصار ذوات الآثار، تحقيق: قاسم علي السعدي، دار البشائر
الاسلامية، بيروت .

- الراوندي، محمد بن علي سليمان (١٩٦٠م) راحة الصدور واية
السرور، ترجمة: العربية: ابراهيم امين الشواربي (واخرون)، مطابع
دار القلم ، القاهرة.

- رسول جعفریان (١٣٧٨ ش) تاريخ ايران اسلامی از طلوع
طاهريان تا غروب خوارزمشاهيان، مؤسسه فرهنگي دانش وانديشه،
چاپ ٢ ، تهران .

- رضا فرنود (١٣٩٠ ش) اطلس تاريخ ايران از ظهور اسلام تا
دوران سلجوقي، تهران نشر ني، چاپ ٢، تهران .

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (١٨٧١هـ) طبقات الشافعية
الكبرى، تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو (وآخرون)، مطبعة عيسى
البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة .

- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (١٩٩٩م)
الانساب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

- سهراب ، أبو الحسن بن بهلول ابن سراييون (١٩٢٩م) عجائب
الأقاليم السبعة، باعتناء هانس فون فريك، مطبعة أدولف هولز هوزن،
فيينا .

- الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد (١٩٥١م) الديارات،
تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد .

- شيخ الربوه، أبو عبدالله محمد بن ابي طالب (١٩٢٣م) نخبة
الدهر في عجائب البر و البحر، باعتناء أ.ف . فيهرن ، لايبزك .

- الصيرفيني، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (١٩٩٣م) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر ، بيروت .
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(٢٠٠٤م) تاريخ الطبري أو(تاريخ الرسل والملوك)، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- عبدالعزيز عبد الرحمن سعد آل سعد (٢٠٠٥ م) حركة بابك الخرمي الدينية والسياسية (٢٠١/٢٢٣ هـ - ٨١٦/٨٣٨م)، دار العلم للملايين ، بيروت .
- عبدالحميد مولوى(١٣٨٢ ش) أثار باستانی خراسان شامل، أثار و ابنه تاريخي جام و نيشابور وسبزوار، انتشارات انجمن اثار ومفاخر فرهنگ ، تهران .
- غلام حسين صديقي (٢٠١٠ م) الحركات الدينية المعارضة في إيران في القرنين الثاني والثالث الهجريين، ترجمة الدكتور: مازن إسماعيل النعيمي، دار الزمان ، دمشق .
- فالتر هنتس (١٩٧٠م) المكايل والأوزان الإسلامية، ترجمة عن الألمانية، د: كامل العسلي، د-ن ، عمان .
- فلاديمير بارتولد (١٩٥٨م) الحضارة الإسلامية، ترجمة حمزة طاهر، مطبعة دار المعارف ، القاهرة .
- قدامة، بن جعفر بن قدمة (١٩٨١م) الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد ، بغداد .
- القرشي، أبو محمد عبدالقادر بن محمد بن نصرالله (١٩٩٣م) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، مؤسسة هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجيزة.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (١٩٦٠م) آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر ، بيروت .

- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (١٩٨٧م) (صبح الأعشى في صناعة الأنشاء، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن ضحاک بن محمود (١٩٢٧م) كتاب زين الأخبار، تعريب: محمد بن تاویت، مؤسسة الخامس الجامعية والثقافية ، فاس .
- كي لسترنج (د. ت.) بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرانسيس وكوركيس عواد، مطابع المجمع العلمي العراقي ، بغداد .
- ليفي بروفنسال (١٩٣٣م) دائرة المعارف الإسلامية (مادة ربض)، نقلها الى العربية: محمد ثابت الفندي و احمد الشنتناوي (وآخرون)، د- ن ، القاهرة .
- محمد الفاجالو(٢٠١٠ م) الحياة العلمية في نيسابور خلال فترة (٢٩٠- ٥٤٨هـ / ٩٠١ - ١١٥٣م)، معهد البحوث العلمية و إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة .
- محمد رضا ناجی (١٣٨٦ ش) تاريخ وتمدن اسلامی در قلمرو سامانيان، انتشارات اميري كبير ، تهران .
- المستوفي القزويني ، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر (١٣٨١ ش) تاريخ گزيده، باهتمام دكتور عبد الحسين نوائی، مؤسسه انتشارات اميركبير ، تهران.
- _____ (١٣٣٦ هـ) نزهة القلوب، المقابلة والحواشي والفهارس: محمد دبیر سياقي، مطبعة حيدري ، تهران .
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (١٩٣٨ م) التنبيه والإشراف، باعتناء: عبدالله اسماعيل الصاوي، القاهرة .
- المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر (٢٠٠٣م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تعليق : محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- المقدسي، مطهر بن طاهر (١٩١٩ م) البدء والتاريخ، باعتناء
كلمان هوار، د-ن ، باريس .
- المنجم، إسحاق بن الحسين (١٤٠٨هـ) آكام المرجان في ذكر
المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت.
- ميرخواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه (١٣٣٩
ش) روضة الصفا، انتشارات پيروز ، تهران .
- ناجي معروف (١٩٧٦ م) دور الحديث قبل دار الحديث النورية،
مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٢٧، بغداد .
- ... (د. ت.) معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو
عبد الله الرومي، دار صادر، بيروت .
- ... (١٣٥٥ هـ) الجماهر في معرفة الجواهر، مطبعة جمعية دائرة
المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ، الهند.
- ... (١٣٨٨ هـ) تذكرة الحفاظ، مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية، ط ٤ ، حيدر اباد .
- ... (١٣٩٠ ش) أخبار ولاية خراسان، تحقيق ومراجعة: علي
كاظم بك، مؤسسة ميراث مكتوب، طهران .
- ... (١٩٥٣ م) الإشارات إلى معرفة الزيارات باعتناء جانين
سورديل الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي ، طومين، د-
ن ، دمشق .
- ... (١٩٦٠ م) تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت .
- ... (١٩٦٠م) لطائف المعارف، تحقيق إبراهيم الإبياري، حسن
كامل الصيرفي، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة، (١٩٦٠م)
- ... (١٩٦٦ م) خاص الخاص، تحقيق حسن الأمين، منشورات،
مكتبة الحياة ، بيروت .

- ... (١٩٨٨ م) تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: محمد عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت .
- ... (٢٠٠٢ م) ابلدان، اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ، وضع حواشيه: محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ... (٢٠٠٢م) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ترجمه عن الفارسية: يوسف الهادي، دار الثقافة للنشر، القاهرة.
- ... (٢٠٠٧ م) الكامل في التاريخ، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيجا، دار المعرفة، ط٢، بيروت.
- ... (د. ت.) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل .
- ... (د. ت.) السلامي، أبو علي حسين بن احمد .

پوخته

له سدهدەکانی سیپەم و چوارەمی کۆچی / نۆیەم و دەیهەمی زاینی
هەریمەکانی رۆژەهەڵاتی ئیسلامی پێشکەوتنیک گەورەیان بە خۆ
بینی تاکو شار گەیشته ئاستیک بەرز له پێشکەوتن، یەکیک له
شارە شارێ نەسابور کە پێگەی خۆی بینووە وەکو ناوەندیەکی
شارستانی له سەرەتای کردنەوهی ئیسلامی له هەریمە خوراسان
سالی (٣٠ / ٦٥٠ز) وه بایەخەکی بەرفراوان بوو وه ناوبانگیەکی
بەرزبوو له هەردوو سەدهی سیپەم و چوارەمی کۆچی / نۆیەم
و دەیهەمی زاینی، بۆیه بوو جیگای سەرەنجراکێشانی میژوونووس
وجوگرافیاناسانی موسلمانان، دەستیان بە نووسینی هەوالەکانی ئەو
شارە کرد و رووداوەکانیان تۆمارکرد و لەسەر پلانیەکانی نووسیان له
رووی : گەرەکیەکانی نیشتهجێبوون و ریگاوبان و پردەکان، لەگەڵ
دامودوزگاکانیەوه کە بریتیە له مزگەوتەکان و کۆشکی دەسەڵاتداری
و قوتابخانەکان و قوتابخانەکانی ئاینی و خانقاکان و کۆشکەکان
و گرتووخانەکان، سەرەرای بازارەکان و ژوورەکانی بازرگانی
و هۆتیلەکان و بەرژینهکان و قەڵاتەکان و دەروازەکان و گۆرستانەکان
و گۆرەپانەکان و باخچەکان.. هتد له پلانیەکانی ئاوادانی، بەشیوەیهکی
تایبەت له گرنگی پێدان بوو مایه بوونی شاری نەسابور به یەکیک
له بەناوبانگترین شارەکانی رۆژەهەڵاتی ئیسلامی له سەدهدەکانی
ناوەراستدا.

ئەم لیكۆلینەوهیه تەرخانکرا بۆ توێژینهوهی پلانیەکانی شاری
نەسابور به پشتمبەستن به ئەوهی باسکراوه له سەرچاوهکانی
جوگرافیناسەکان، به پێی ئەوهی له بەردەستدایه له زانیاریەکان له
بارەیهوه له رووی باسکردنیان و وه سفکردنیان بۆ هەر یەکیک له
یهکەکانی تەلارسازی.

Nishapur Plans in the Third and Fourth Centuries AH / Ninth and Tenth AD

**(In the Light of Geographers and Country Researchers
Sources)**

Abstract

East Islamic provinces have flourished in the third and fourth centuries AH / ninth and the tenth AD and the city reached the top progress. Among these cities, the city of Nishapur which took its historical position and civilized status since the start of the Islamic conquests of the territory of Khorasan year (30 AH / 650 AD). It became more important and famous in the third and fourth centuries AH / ninth and tenth AD. It attracted the attention of Muslim historians , geographers and country researchers. They recorded its news and events and wrote about their plans, such as: residential districts and railways, bridges and archways, as well as facilities and construction of mosques and Dar emirate(princes place), schools and the role of Hadith, palaces and prisons. Furthermore, all markets and fields, hotels, castles and walls and doors and cemeteries, squares, parks and other urban plans. Very seriously and importantly, even become Nishapur one of the most famous cities of East Islamic in the Middle Ages. The research is devoted for the study of Nishapur city plans depending on what is stated in geographers and country researchers sources, and according to what information are available about them in terms of describing each item of them.